

## الجلسة الثانية والثلاثون

مرة أخرى أتدخل في إطار نقطة نظام طبقا لمقتضيات الفصل 301 من القانون الداخلي.

السيد الرئيس،

في الأسبوع الماضي لاحظت أن سؤالي حول إشكالية ومشاكل تطبيق الضمان الاجتماعي على قطاع الصناعة التقليدية لم يبرمج من طرف مكتب المجلس المحترم، والآن، منذ يومين وبعد ما أخبرت أن لجنة الأسئلة الآتية بمجلسنا الموقر قبلته إلى غاية البارحة، بلغت مع كامل الاسف أن الحكومة لم تقبل الجواب عليه في هذه الجلسة.

السيد الرئيس،

هذا قطاع مهم جدا، وهذه إشكالية خطيرة بالنسبة لقطاع الصناعة التقليدية، قطاع الصناعة التقليدية قطاع المقاومين والوطنيين قطاع الأوفياء المخلصين لصاحب الجلالة وللعرش العلوي المجيد، لم يسعده الحظ مع كامل الاسف لافي الميزانية، والآن حتى في الأجوبة على الأسئلة الآتية.

السيد الرئيس،

أرجوكم وعبركم، أرجو الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان أن يرفع اللبس على هذا المشكل وعلى هذا السؤال المهم جدا، وشكرا.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم ،

أولا السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان وصل في الحين، ولكن لم أعرف هل لديه جواب على تساؤلكم،

✽ السيد محمد بوزويح الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

السادة الأعضاء المحترمين،

بالنسبة للحكومة تيرمج الأسئلة التي تصل لها نحن إذا السؤال لم يصل لنا، لا يمكن لنا برمجته، وتم كذلك ليس كل سؤال أني وصل إلا والحكومة ملزمة أنها تيرمجه في نفس اليوم، بحيث يمكن أن يكون الوزير، والآن هذه أوقات العطل، يمكن أن يكون الوزير عنده... يعني في رخصة، ولكن جميع الأسئلة التي عندها طابع استعجالي إلا ونحرص على برمجتها عندما نتوصل بها. إذن المسؤول عن البرمجة ليست الحكومة، دائما أنا تؤكد هذا أمام مجلسكم أن المسؤول على البرمجة هما رؤساء الفرق، وعندما نتوصل بالاسئلة الخاصة بكل فريق نتصل بالسادة الوزراء ونلح على أساس أن يحضروا في الجلسة التي تقع فيها برمجة كل الأسئلة. إذن السيد المستشار المحترم يمكنه أن يراجع رئيس فريقه لكي يبحث عن سبب عدم برمجة عن سبب عدم برمجة هذا السؤال، شكرا.

● التاريخ : الثلاثاء 24 ربيع الثاني 1419 (18 غشت 1998)

● الرئاسة : السيد ناجم أبا عقيل الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

● التوقيت : ثلاث ساعات وربع ابتداء من الساعة العاشرة وخمس دقائق.

● جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية.

✽ السيد الرئيس ناجم أبا عقيل :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على السيد المرسلين

السادة الوزراء

السيدة المستشارة

السادة المستشارين المحترمين

نلتقي مجددا في الحصة الأسبوعية المخصصة للأسئلة الشفوية. وقبل أن نبتدئ أعطي الكلمة للسيد الأمين ليتلي علينا ماجد من المراسلات للمجلس الموقر.

✽ السيد الأمين :

شكرا السيد الرئيس،

توصل مكتب مجلس المستشارين من رئيس مجلس النواب بمشروع قانونين تمت الموافقة عليهما من لدن مجلس النواب هما مشروع القانون المالي رقم 12-98 للسنة المالية 98-99،

مشروع قانون رقم 15-98 يقضي بالاعفاء من الزيادات عن التأخير ومصاريف المتابعة والغرامات المتعلقة بالاشتراكات المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن الفترة الممتدة من فاتح يناير 69 إلى 31 ديسمبر 1994.

الاسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها المجلس من 11 غشت 98 إلى 18 منه، عدد الاسئلة الشفوية 13، عدد الاسئلة الكتابية 18. شكرا السيد الرئيس.

✽ السيد رئيس الجلسة :

والآن نستهل حصتنا بالسؤالين الآتين ولكن قبل البداية. نقطة نظام، تفضل.

✽ السيد المستشار :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

في نفس نقطة نظام ... تفضل

\* السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس،

ربما السيد الوزير لم يستوعب سؤال أو نقطة نظام السيد المستشار المحترم. رئيس الفريق الذي طلبت الكلمة باسم فريقتي، برمجنا السؤال الآتي على مستوى لجنة رؤساء الفرق والتي يرأسها نائب الرئيس، الاشكالية هو أن الحكومة لم تجيب عن هذا السؤال ولم تأت به من ضمن الأسئلة التي قد يكون لها عذر وليس اللجنة هي التي لم تبرمجها، بل برمج من طرف اللجنة، ولكن السؤال هو بأهميته أن الحكومة الآن لم تأت لتجيب عن هذا السؤال، هنا يكمن الخلاف وليست اللجنة لم تبرمجها. شكرا السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير،

\* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

كيفما كان الحال، إذا كان سؤال السيد المستشار يعتبر بأنه سؤال استعجالي وله أهميته، الاسبوع المقبل هناك جلسة كذلك يمكن أن نطلع على هذا السؤال ويأتي الوزير المعني من أجل الجواب عليه، يعني بحيث لا أريد أن نخلق من هذا إشكال ولكن فقط أريد أن أؤكد بأنه الأسئلة الآتية الحكومة لها كذلك كلمتها فيما يخص برمجة الأسئلة بحيث الأسئلة التي بالإمكان أن يقع الجواب عليها في هذا الاسبوع وقعت برمجتها، والأسئلة التي لم يكن بالإمكان الجواب عليها لم تقع برمجتها، ولكن ألع بأن هناك بالنسبة لكل فريق هناك مخصصات من عدد من الأسئلة خاصة بكل فريق، وهذه مسألة يتصرف فيها رؤساء الفرق، لكن أي سؤال الذي يعتقده السادة المستشارين، وهذا دائما على حسب العادة التي اعتدنا بها مع سواء مجلس النواب أو مجلس المستشارين، عندما يقع إثارة انتباه إلى سؤال معين، محدد على أنه لا بد من من أن تعطاه الاسبوعية على جميع الأسئلة، يعني الحكومة تعمل جاهدة من أجل أن تجيب عليه في نفس الاسبوع، وإذا كان هذا السؤال كذلك ضمن هذه الأسئلة التي يراها السيد المستشار على أن الحكومة يجب أن تجيب عليها في الاسبوع المقبل، فأننا مستعد من أجل إدراجه كذلك في الاسبوع المقبل. شكرا السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا، السيد المستشار المحترم في إطار نقطة نظام.

\* السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس، بكل صراحة نحن نشكر الحكومة على تفهمها مادام هذا القوس فتح لأنه كم من مرة لم تبرمج أسئلتنا، مادام أن الحكومة الحمد لله الاسبوع المقبل فتحت هذا القوس، نلتمس بأن ترجع اللائحة الأسئلة الآتية والتي لازالت لم تبرمج بعد، ونحن سنعطي للسيد الوزير لائحة من بعد انتهاء الجلسة، فما دام هذا الاجتهاد وقع سيكون على الجميع، حتى لا يكون حلال على البعض، وحرام على الآخرين. وشكرا السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا، أتمنى أن يكون

\* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

الحكومة تتعامل مع السادة المستشارين على قدم المساواة، وأنا أحرص على هذا ويمكن للسادة المستشارين أن يتأكدوا بأنه عندما تصل الأسئلة لانبث هل السؤال صادر من الأغلبية أو من المعارضة، بحيث نتعامل مع جميع الأسئلة على قدم المساواة، وإذا كانت هناك أسئلة تهم كذلك السادة المستشارين مع المعارضة فسوف نتعامل معها نفس المعاملة. شكرا.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، لاشك أنكم تعلمون جميعا ما ينتظروننا من أشغال في إطار اللجان، فأرجو أن لانضيق الوقت في التدخلات وفي نقط نظام التي هي كلها متشابهة، وأنها كلها ستأخذ بعين الاعتبار على صعيد مكتب مجلسكم الموقر.

تفضل السيد المستشار في نقطة نظام.

\* السيد المستشار :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

تقدم فريقتي بسؤال آني، ولكن فوجئنا بعدم إدراجه، وهذا السؤال يرمي إلى اختفاء مادة السكر هذه المادة الحيوية التي اختفت في البوادي المغربية، ونعرف جيدا أن البوادي المغربية لا يمكنها أن تعيش بدون مادة السكر، فوصلها القالب في بعض المناطق إلى 15 درهم و 14 درهم، وشكرا.

## السؤال الثاني :

- ماهي الاجراءات التي ستتخذها وزارتك في مراقبة الوحدات الصناعية وكذا البواخر المتواجدة بين بوجدور وخليج أكادير والتي ستمول وبلاشك من المنطقة المحنورة؟ شكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة :

شكرا،

السيد الوزير.

السيد التهامي الخباري الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالصيد البحري :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

أولا أشكر السادة المستشارين الذين طرحوا هذا السؤال وأتيحت لنا الفرصة لتفسير الأسباب التي دفعتنا أن نأخذ هذا القرار. فكما يعلم السادة المستشارين منذ عام 92، فضلت الوزارة الراحة البيولوجية بالنسبة لعدد من أنواع السمك، لمدة شهرين، وعام 1996 تمددت هذه الفترة من شهرين إلى 4 أشهر فيما يخص الرخويات. كما تعرفون مرحلة أو المدة الأولى هي مارس-أبريل والمدة الثانية سبتمبر-أكتوبر. إلا أنه بالنسبة للرخويات مازال الآن غير مضبوطة من الناحية العلمية بصفة قاطعة ماهي أوقات التواليد بالنسبة لهذه الأنواع السمك، بحيث أننا في نفس الوقت التي توجد الراحة البيولوجية، الأوقات التي قبل وبعض الأحيان التي من بعد، توجد متابعة ومراقبة التطور الاوضاع. في هذا الاطار، خلال بداية شهر غشت أخبرنا المعهد الوطني للأبحاث البحرية بأن هناك ظاهرة ظهور رخويات الصغيرة، وبأن هذه الرخويات، طبعاً الناس راه ما خص هاشاي تصطاد، ثم هذا الشيء تأكد من طرف المهنيين الذين بأنفسهم رأوا هذه الظاهرة وظهر بأنه واحد العدد من المهنيين يرمون، يصطادونها نظراً لأنها ممنوعة اصطياً، يرمونها في البحر وبالتالي كتضيق، على هذا الأساس أخذنا قرار تقديم الراحة في واقع البيولوجية، ماشي منع، تقديم الراحة البيولوجية بالنسبة لمنطقة محدودة حتى نمكن الرخويات من التطور ومن النمو، أذكر بأنه في السنة الماضية كان اتخذ نفس القرار في نفس المدة وكان شمل من طرفاية إلى الكويرة، نحن في هذه السنة طبعاً فقط قرار اصطياً من 12 ماي نحت في هذه السنة عوض ما يكون القرار ما بين طرفاية والكويرة، الامور مضبوطة أحسن قررنا ما بين بوجدور والكويرة حتى نمكن أساساً قطاع الصيد الساحلي يبقى يصطاد في المنطقة ما بين طرفاية وبوجدور وبالتالي لا نخلق إشكال بالنسبة لقطاع الصيد الساحلي.

## السيد رئيس الجلسة :

السيد المستشار المحترم، نقطة نظام ستأخذ بعين الاعتبار. وأتمنى أن تكون آخر نقطة نظام في هذه الجلسة. ونستأنف ... نقطة نظام ... تفضل.

## السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس،

غير فقط نقطة نظام -السيد الرئيس- أريد أن أنبه الرئاسة إلى أن الجلسة التي نحن بصدها هي جلسة مخصصة لعرض الأسئلة الشفوية المبرمجة لهذا اليوم، إلا أننا نلاحظ على أن مع احترامي لجميع من تدخل في إطار نقطة نظام يلاحظ أن الوقت المخصص لعرض الأسئلة الشفوية المبرمجة لهذا اليوم أصبح يستهلك للبحث عن مصير الأسئلة الشفوية التي لم تبرمج خلال هذه الحصة لسبب أو لآخر علماً أننا أن الجميع يعرف على أن برمجة الأسئلة تمر عبر طرق معروفة لدى الجميع، أولاً الأسئلة الشفوية الآتية تبرمج في إطار لجنة مكونة من ممثلي جميع الفرق يرأسها أحد نواب السيد الرئيس وهذا شيء معروف إذا لم تبرمج في هذه الجلسة فلا أعتقد أن هناك ما يجعل صاحبها يطرح التساؤل حول عدم أو أسباب عدم برمجتها. والأسئلة الأخرى التي لا تقبلها الحكومة كذلك معروف لأن الحكومة لم تقبل الاجابة عنها. ولهذا فحرصاً على الوقت المخصص لجلسة الأسئلة الشفوية لهذا اليوم، أرجوكم - السيد الرئيس - أن تحرصوا على تخصيص هذه الجلسة للأسئلة المبرمجة اليوم لكي لانمررها أو لكي نفوت الفرصة عليها لفائدة أسئلة ربما لم تبرمج لأسباب معروفة. شكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، والآن نستهل حصتنا اليوم بسؤالين أول سؤال يتعلق بالاجراءات الأخيرة المتعلقة بقرار حذر صيد الرخويات ومراقبة الوحدات الصناعية والبواخر للمستشارين المحترمين السادة محمد البطاح - سيدي محمد أخطور - عمر أخيل، فليفضل أحد المستشارين لطرح سؤاله.

## السيد المستشار :

السلام عليكم

حفاظاً على الثروات وعلى مخزون السمك في بلادنا، وانطلاقاً من القرار التي اتخذته وزارتك في الصيد بشأن حذر صيد الرخويات والأنواع المشابهة لها في المنطقة الممتدة بين بوجدور والكويرة، وفي هذا الاطار نظرح عليكم السؤال التالي :

- ماهي المعايير التي اعتمدها المعهد العلمي للبحث في مجال الصيد البحري لاتخاذ هذا القرار وفي هذه المنطقة بالذات؟

✽ السيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية  
والصيد البحري المكلف بالصيد البحري :

السيد الرئيس،

طبعاً، راه ماكين مأسهل من المنع بصفة شاملة وانتهنا وونفضيو، يمكن نمنع الصيد في البحر كله مابقى مشكل، طبعاً، نحن كل مرة، مرة يكون قرار ن فكر ماهي انعكاسته بالنسبة للاقتصاد؟ ماهي انعكاسته السياسية؟ لأن بعض الاحيان القرارات عندها انعكاسات سياسية داخلية وخارجية، وماهي الانعكاسات الاجتماعية؟ وأؤكد لكن بأن الانعكاسات الاجتماعية هي التي نأخذها أولاً وقبل كل شيء، هذا الذي جعل أنه خلاف للسنة الماضية كان في إمكاننا نقرر المنع من طرفاية إلى الكويرة، الآن حددنا المنطقة، لنترك المجال لأسطول الصيد الساحلي وأسطول الصيد التقليدي بيقون في نشاطهم، ونحن في علمنا بأن هذه المنطقة التي لم ندخلها في إطار المنع هي المنطقة التي يشتغل فيها أكثر ناس الاسطول الساحلي خلال هذه المدة، طبعاً عندكم الحق، يمكن ناس ماشي غير في هذا الميدان هذا وماشي في هذه المرحلة هذه، الناس يحاولوا مايطبقوا شاي ومايحترموا شاي القرار. أنا قلت في هذا الميدان هذا احنا اعطينا التعليمات للسلطات المكلفة بالمراقبة باش تراقب، ويظهر لي فيما يخص قضية السردين المراقبة ديال "ليجيفينيل" أعطت الثمار ديالها هذه السنة هذه، وطبقت إلى حد كبير، قلت أعطينا التعليمات باش تطبق ولكن نحن نؤمل أكثر باش المهنيين يتفهموا أن هذا القرار راه في الواقع قرار في صالحهم، باش يطبقوا هذا القرار عن طواعية ماشي تحت الزجر، طبعاً القانون يجب أن يطبق، وسنعمل كل ما في وسعنا لتطبيقه، وإذا حصل أحد راه سوف يطبق عليه القانون كيفما كان، ومن كان، ولكن هذا ليس هو الأساس، الأساس هو أن المهنيين يتفهموا ويعرف بأن القرارات مثل هذه راه في صالح الحفاظ على الثروة السمكية، وهذا الشيء لم يمكن أن يكون إلى حد الآن وإذا كانت عندهم معلومات، لأن هذا القرار لم يطبق نحن مستعدين باش ناخذ، أقول، نحن أعطينا التعليمات ويوجد الحمد لله يمكن لي القول بأن الوسائل، وسائل المراقبة تشتغل، وطبعاً إذا ظهرت بعض الهفوات وأقولها يمكن ماعندكم شاي، وإذا في الايام المقبلة ظهرت بعض الهفوات فنحن مستعدين لسمعها ونبحث فيها. شكراً.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير،

الآن ننتقل إلى السؤال الثاني موجه لكتابة الدولة إلى الوزير الأول المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والاسكان وهو كما يلي:  
ظاهرة تلوث مياه وادي أم الربيع على طول مساره المحادي لاقليم  
سطات، للمستشار المحترم السيد الصوالحي بوزكري، فليتفضل.

والصيد التقليدي، إذن هذا القرار اتخذ في هذا الاطار، وبناء على هذه المعطيات، ويمكن لي أن أؤكد لكم بأنه يوجد تدخل مهني الآن، النقاش هل تبقى محتفظين بالراحة البيولوجية كما هي محددة الآن، أو نجمع 4 أشهر متتابة، الآن يوجد نقاش، وطبعاً هذا النقاش لم يمكن له الحسم بصفة نهائية إلا لما تكون مضمونة من الناحية العلمية، ماهي أنجع الوسائل؟ طبعاً لما يتخذ هذا القرار تقع المراقبة بالوسائل العادية في تطبيقه.

ولكن أنا أعتنم هذه الفرصة لأؤكد مرة أخرى للمهنيين بأنه المراقبة ليست هي الأساس. يجب على المهنيين بما فيهم الناس الذين لهم المعامل يشعرون بأن القرار ليس هو قرار ضدهم، بل هو قرار يجعل أو يخلق الشروط لاستمرار نشاطهم الاقتصادي. وبالتالي أنادي للروح المسؤولة ديالهم باش الوسائل الزجرية ثقة من الناحية القانونية ضرورية ولكن الوسائل الزجرية لم تكن ولم تطبق على أساس أنه يكون الوعي مرتفع.

وأنا شخصياً متيقن بأن السادة المهنيين كانوا في القطاع، قطاع الاصطياد أو في قطاع التحويل شاعرين بالاهمية وشاعرين بأن هذا القرار هو في مصلحة الجميع. شكراً.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير، التعقيب، تفضل السيد المستشار.

✽ السيد المستشار :

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالصيد البحري :

إننا لانجادل في الحذر ديال صيد الرخويات، ولكن نلاحظ في هذا الحذر بأنكم استثيم الصيد الساحلي... آه... الصيد التقليدي الذي يشغل يد العاملة كبيرة ورخصتم للصيد في أعالي البحار، في حين نعرف الصيد أعالي البحار لم يصطاد في 12 الميل، يصطاد في 6 أميال. وثلتمس منكم مراجعة القرار، وتتخون القرار بالحذر الشامل في جميع السواحل المغربية، لأنه نحن نعرف بأن المنطقة الممتدة بين بوجنور أو بالاحرى بين طرفاية وأكادير هي التي ليست محنورة أغلبية الوحدات، صناعتها تتمول من المنطقة المحنورة وتمشي عدد الخيرات ديالنا بما يسمى "الكونتر البوند" أو تهريب المنتج، إذن، نلتمس منكم -السيد الوزير - الدراسة حتى يكون الحذر شامل في المنطقة الساحلية.

✽ السيد رئيس الجلسة :

آه، تعقيب، تفضل.

## \* السيد المستشار الصوالحي بوزكري :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

لا يخفى على أحد أهمية نهر وادي أم الربيع بالمغرب، حيث أن هذا المجرى المائي الذي يخترق عدة أقاليم بدءا من خنيفرة وبني ملال وقلعة السراغنة وسطات لينتهي بسد المسيرة، ثم إقليم الجديدة، هذا النهر الذي كما قلت يؤمن أو يزود عدة سلود منها سد المسيرة والذي يؤمن الماء للشروب لعدة مدن نذكر منها سطات والدار البيضاء كما يكون المورد الرئيسي لسقي عشرات آلاف الهكتارات بسهول بني امير ولفقيه بن صالح، ودكالة، هذا النهر أصيب أخيرا أوصلت به أخيرا ظاهرة فجائية بكيفية فجائية حيث أصبحت مياهه على طول مساره بجنوب إقليم سطات وبالضبط بدائرة البروج، أصبحت مياهه راكدة ومملوءة بالالوساخ وتنبعث منها رائحة جد كريهة. الظاهرة الأولى المعينة من طرف الجميع هي موت الأسماك، والأسماك الصغيرة والتي تكون مورد عيش لأغلبية أو لفئة عريضة من سكان إقليم سطات، وتحديدا دائرة البروج. كما أن هذه الظاهرة أصبحت مصدر قلق للسكان المجاورين الذين ينتفعون من مياهه تشربهم ويشرب ماشيتهم بحيث أصبحوا قلقين جدا خوفا على سلامتهم وسلامة ماشيتهم، الشيء الذي تجندت به السلطات محلية والسلطات الإقليمية لتويعتهم، فالمشكل مطروح بهذه الحدة، ومنذ الأسبوع الماضي لذا، نسائل الحكومة عن الأسباب التي كانت وراء هذا التلوث الغير المعتاد.

ثانيا، الإجراءات التي اتخذتها لمعالجة هذه الكارثة التي نزجوها عابرة.

رابعا، الاحتياطات المتخذة لتفادي هذه الحالة استقبالا. وشكرا.

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، لأن الكلمة للسيد الوزير.

## \* السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة :

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

أشكر المستشار المحترم على سؤاله المهم، لقد وقع فعلا كما هو وارد في سؤال المستشار المحترم، تلوث في مياه نهر أم الربيع، وقد نتج عن هذا التلوث تغير مهم في لون الماء، وكذا موت عدد كبير من الأسماك، إضافة إلى انبعاث روائح كريهة من المناطق الملوثة، وقد بادرت كتابة الدولة في البيئة إلى إيفاد فريق من المختبر الوطني إلى عين المكان للقيام بالتحريات اللازمة لمعرفة سبب التلوث وأخذ

العينات الملوثة قصد تحليلها، وقد قام هذا الفريق بعمله بتنسيق مع السلطة المحلية والمعهد الوطني للصحة التابع لوزارة الصحة ومع تقنيي الإدارة العامة للماء والمكتب الوطني للماء الصالح للشرب وكذا تقنيي إدارة المياه والغابات. وقد كانت النتائج التي توصل إليها الجميع هي أن التلوث ناتج عن تجمع عدة أسباب :

(1) ارتفاع درجة الحرارة في هذه الفترة من السنة.

(2) النقص في صبيب الماء بوادي أم الربيع.

(3) نهاية موسم عمل معامل السكر بالمنطقة وبالتالي قيامها بتنظيف الآليات ورمي المياه الملوثة الناتجة عن هذا التنظيف والمحملة بمواد عضوية بالوادي نون أية معالجة والنقطة المهمة هي أنه قد نتج عن كل هذه العوامل نقص الكبير في مادة الاكسجين المطل مما أدى إلى موت عدد من الأسماك من جراء الاختناق، وقد أثبتت التحريات والتحليل المجراة على مياه النهر وكذا تشريح جثث بعض الأسماك غياب أية مواد سامة، وأن التلوث هو تلوث عضوي، وبالتالي لا يمكنه أن يشكل خطرا على صحة المواطنين وعلى الماشية والأراضي في محالة السقي. فقد قامت كتابة الدولة في البيئة مباشرة بعد نهاية هذه التحريات والتحليل بتنسيق مع الأجهزة الحكومية المختصة قصد القيام بالإجراءات الضرورية لعلاج هذه الوضعية والتمثلة في :

(1) الرفع من من صبيب وجريان الماء بنهر أم الربيع وذلك بفتح صنابير سد بين الويدان وسد مولاي يوسف.

(2) جمع الأسماك الميتة للحيلولة نون تحللها.

أما على المدى المتوسط فإن تفادي وقوع مثل هذه الحوادث سيتم بسن عمليات مستمرة لمحاربة التلوث بنهر أم الربيع وذلك بالقيام بما يلي:

(1) تكثيف المراقبة بالمنطقة نظرا لحساسيتها.

(2) اعتماد واحترام الوحدات الصناعية لمقاييس بيئية محددة في تعاملها مع نفايات الصناعية المقنوفة.

(3) العمل على احترام المقنوفات السائلة بصفة عامة سواء منها الصناعية أو المنزلية. شكرا.

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. هناك تعليق، تفضل.

## \* السيد المستشار الصوالحي بوزكري :

على أي أشكر الحكومة من جهة على إدراكها بخطورة هذا الموضوع، وتأكيد ما جاء في قلقنا وقلق السكان، غير فقط الذي أريد أن أشير إليه وبكل تأكيد وربما بالنسبة على الصعيد الوطني وهو أن هناك خلل يتجلى في كون الحكومة لاتتوفر على آليات لإشعارها مبكرا بمثل هذه الحالات سواء كانت بهذا النهر أو بجهة أخرى، ننتظر أن ينتبه السكان إلى ذلك يحيطوا المسؤولين بهذا وتتحرك الحكومة. إذن، بعد فوات الأوان، على الحكومة أن تضع وسائل للإشعار للحراسة، للتنبيه، لحراسة البيئة بربوع المملكة.

وضعت اللبنة الأولى للتقاليد والأعراف الإدارية التي تواترت عليها إدارتنا. إلا أننا نلاحظ بأن غالبية هذه الفئة تعاني الأمرين اليوم من الناحية الاجتماعية، بحيث أننا نصدوم بواقع مر حينما نقف على حقيقة المشاكل التي يعاني منها المتقاعدون الذين ودعوا الإدارة التي أفنوا زهرة شبابهم في خدمتها وهم لا يملكون أننى ظروف العيش، بحيث أن المعاش الذي يتقاضونه لا يكفيكم حتى لسد أدنى حاجيات العيش، ولا يمكنهم بالتالي حتى من مواجهة ضرورة السكن والضرورات الدراسية للبناء، وعلى الرغم من كون الحكومات السابقة قامت بتعديل النصوص المنظمة للتقاعد، فإننا نجد بأن فئة عريضة لم تستفد من أي تحسن في معاشها ولا زالت تعيش من فتاة قليل على المستوى المادي، الأمر الذي يعتبر حيفا في حق هذه الفئة، إن الحكومة الحالية إذا قامت باستقراء لوضعية هؤلاء وقامت بمحاورة جمعيات الممثلة لهم، فإنها ستصدوم بواقع مزري يقوم على أمرين :

الأول، وهو الفقر المذقع والثاني وهو الفراغ القاتل الذي يعانيون منه. لذلك بات من الضروري الاهتمام بهذه الفئة سواء بالنسبة لمراجعة معاشاتهم أو تعديل النصوص التنظيمية المتعلقة بوضعيتهم والتي خولت للبعض منهم الاستفادة من رواتبهم وتعويضاتهم بنسبة 100%، في حين بقيت فئة عريضة بون هذا المستوى، هذا بالإضافة إلى ضرورة التفكير في حالة الفراغ التي يعانيون منها مباشرة بعد توديعهم للإدارة، انطلاقا مما سبق نتساءل عن مدى تفكير الحكومة في تحسين وضعية هؤلاء؟ وماهي الإجراءات القانونية والتنظيمية التي تتوي وزارتم اتخاذها لاجراء هذه الفئة من دائرة الفقر والفراغ وتكريمها التكريم الذي يليق بها جزاء لها على ماقدمته من خدمات لفائدة الإدارة المغربية بقطاعاتها العمومية والشبه العمومية والخاصة. وشكرا السيد الرئيس، والسلام.

✽ السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

✽ السيد عزيز الحسين وزير الوظيفة العمومية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون،

السيد المستشار الفاضل الحاج الطاهري أشكركم على سؤالكم الوجيه، الذي يهتم بهذه الفئة التي تحدثتم عنها والتي كما قلتم أفنت زهرة شبابها في خدمة البلاد من خلال الوظيفة العمومية، أولا تتفق على شيء، المعاش ليس هو أجرة تعطيه الدولة، المعاش هو نتيجة اشتراك الموظف خلال عمله، إذن أهمية المعاش هي بأهمية الاشتراك وهذه القاعدة هي التي طبقت على هذه الفئة التي أصبحت مثلما قلتم

ثانيا، راه لم يمكن أن نبقى نعيشه أن هذا عمل هذا الخطأ الله يسمح له، نحن نطالب بفتح تحقيق، وتحقيق مسؤول، من عمل شيء يجب أن يحاكم، ويحاكم أمام القضاء، وأن السكان تضروروا ومن حقهم أن يطالبوا بتعويضات مادية، لأنهم أصيبوا في وسائل عيشهم وحرموا من شرب المياه وحرموا كذلك من ماشيتهم التي أصبحت بدون مورد مائي، لذلك لاكتفي، لا ينبغي أن نكتفي بإجراءات على الورق، نحن من هذه المنصة وبكيفية مسؤولية نطالب بأن يفتح تحقيق، وتحقيق يحال أمام القضاة لتحديد المسؤوليات. شكرا.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

✽ السيد وزير الصحة :

شكرا السيد الرئيس،

في الحقيقة، تعقيب هو على شيء آخر ليس على الجواب، لأن الجواب هو يؤكد ماقلتم بما فيه الاجراءات التي ينبغي أن تقوم بها، وبطبيعة الحال نعرف بأنه كما جاء في الجواب أن ماوقع هو يمكن أن يقع ويعود يتكرر، لأن أسبابه هي أسباب تتعلق ليس فقط بمشكل معمل السكر الذي تكلمنا عنه، ولكن كذلك بكل النفايات التي تمشي ولو النفايات المنزلية التي تمشي في هذا الواد أم الربيع، إذن، المفروض أنه يكون عمل من أجل تقادي هذا الشيء، وهذا هو الذي سيقع وهذا هو الذي قلناه في الجواب الأخير، أما فيما يتعلق بالخطورة الموجودة، بما أنه لم يكن تسمم، يعني فيه خطورة الامور كلها عضوية وبالتالي لم يكن خطر لا على السقي ولا على الماشية، ولكن بطبيعة الحال يجب أن يتخذ الإنسان عددا من التدابير بالنسبة للمستقبل وهذا الذي تطرقنا له في آخر السؤال. وشكرا.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، والآن ننتقل إلى الأسئلة الأخرى. ونمر إلى سؤال يتعلق بوضعية المتقاعدين للمستشار المحترم السيد الحاج الطاهري، فليفضل لبسط سؤاله.

✽ السيد المستشار الحاج الطاهري :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

سيدي الوزير،

لا يجادل أحد في كون فئة المتقاعدين تعتبر من الفئات التي لعبت دورا هاما في إرساء دعائم الإدارة المغربية منذ الاستقلال إلى الآن،

\* السيد المستشار عبد القادر نور الزين :

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري لاشك بأن أحد أسباب الضعف الانتاج الفلاحي يتجلى في أمراض ونباتات طفيلية في بعض الجهات من المملكة الشريفة. إن مكافحة هذه الأمراض والطفيليات تقتضي استعمال أنوية من مبيدات وغيرها، والملاحظ هو أن تسويق وتوزيع هذه المواد يتم في معظم الأحيان بطريقة غير منظمة وغياب مراقبة المسؤولين، لذلك نطرح عليكم السؤال الشفوي.

السيد الوزير المحترم،

ماهي الاجراءات التي تعتزم وزارتك الموقرة اتخاذها من أجل مكافحة الأمراض والطفيليات؟ وتنظيم تسويق الأنوية مع تحديد مراقبة أثمانها لهدف الرفع من الانتاج الفلاحي. وشكرا.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد الحبيب المالكى وزير الفلاحة والتنمية القروية

والصيد البحري :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس، السيدة، السادة المستشارين،

أريد أن أشكر السيد المستشار على طرحه هذا السؤال الذي هو مهم جدا، وفي هذا الإطار أريد أن أذكر السيد المستشار بأن هناك قانون الذي صدر في شهر مايو من السنة الماضية، والذي صادق على البرلمان الأخير بالاجماع، والذي يحمل رقم 42-95، والهدف من هذا القانون هو الشيء الذي أكد عليه السيد المستشار أي: أولا، تحديث شروط الضرورية التي تتعلق بالأشخاص إما الذاتيين أو المعنويين، لمزاولة هذا النوع من الأنشطة التي تهم أساسا صناعة المبيدات، استيراد المبيدات وتسويق المبيدات. وأريد كذلك أشير من باب إخبار النزيه للسادة المستشارين بأن إلى يومنا هذا النصوص التطبيقية لهذا القانون مع الأسف الشديد بقي ماصدرة شاي، ونحن الآن نبذل كل الجهود باش هذه النصوص التطبيقية والتي عددها 3 والتي تهم تقنين البيع، وكذلك نص قانوني خاص بإنشاء لجنة وزارية نورها هي المصابقة على المبيدات قبل التسويق، والنص الثالث يتعلق بعملية التصديق، بدون شك في الاسابيع المقبلة إن شاء الله ستصدر هذه النصوص التطبيقية. بالنسبة للأئمة أريد أن أذكر السيد المستشار وهو على علم بذلك بأن الأئمة حرة، وأن قانون المنافسة

تقاضي 100% من أجرتها، لأنهم، حتى هذوك الذين غادروا يتقاضوها الآن 100%، اشترتوا المدة، مدة العمل السابقة على الأجر، بزيادة 4% على القاعدة القديمة التي كانت يحسب على أساسها المعاش، إذن هذه القاعدة الأساسية التي نتفق عليها، قاعدة احتساب المعاش. الآن، هل معنى هذا أننا نحن راضيين على هذا المستوى؟ الحكومة مهتمة كبير الاهتمام بهذا الموضوع، وليكن في علمكم، ربما تعلمون هذا، أن هناك دراسة هامة جدا تكون قد انطلقت في الأيام الأخيرة أو ستتطلق ربما هذا الاسبوع، ليس في علمي بالضبط ولكنها صفقة عملت والمكتب المكلف بهذه الدراسة أخذ الدراسة ومن دون شك أخذ الأمر ليقوم بهذه الدراسة من أجل النظر في نظام المعاش بصفة عامة، لماذا؟ يرى ماهي الطريقة التي يبقى بها صندوق التقاعد يمكن له أن يتحمل، لأنه المستقبل يجب أن نعرف بأنه المستقبل التحملات غادية وهي تكبر، لأن إيقاع التوظيف أصبح الآن بطيء، ولأن الناس الذين يخرجون للتقاعد لم يصبحوا الآن يتخلصوا مباشرة بمعنى أن التحملات الصندوق تنمو، وبالتالي ماخصنا شاي تفكر غير في الناس ديال اليوم، خصنا تفكر حتى في الناس ديال غدا، الذين سيتقاعدون وجعل الصندوق يكون في مستوى التحملات، ولكن مع ذلك، هذه الوضعية التي نشأت ابتداء من 97 بالخصوص لما شي بدأ يأخذ 100%، وشي لم يأخذ 100%، هذه حتى هي أخذ باهتمام الحكومة، بحيث السيد الوزير الأول أعطي الأمر لتشكيل لجنة ترى بالضبط ماهي الأوضاع، وتحاول إذا كان لها حلول هي الأخرى تقترحها ونرى ماهي الامكانية، إمكانية إحداث واحد للتقريب فيما بين الفئات بنوع من العدالة في نظري إلى هذا الموضوع غير باش نقول لكم بأنه الحكومة متفتحة جدا على كل الاقتراحات التي يمكن أن تساعد المتقاعدين على أن يتقاضوا معاشات متقاربة وأفضل، إذن، هناك الأمد البعيد، ولكن هناك أيضا الأمد القريب، ونحن متفتحون لكل الاقتراحات البناءة ومهما يكون من أمر، تبقى القاعدة أنه في الواقع راه المعاش تقاضي الشيء الذي ندفعه. وشكرا.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا المستشار

\* المستشار الحاج الطاهري :

نشكر السيد الوزير على المعلومات التي أعطاها لنا ونطلب منه أن يتخذ التدابير اللازمة التي يمكن لها تعجل بإنقاذ هذه الفئة.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا، والآن ننتقل إلى قطاع الفلاحة بسؤال المستشار المحترم السيد عبد القادر نور الزين ويتعلق السؤال بمسطرة التسويق ومراقبة الأنوية المستعملة لأغراض فلاحية، فليفضل.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

والآن ننتقل إلى سؤال موالي ظاهرة انخفاض قيمة الأراضي المسقية هو الموضوع تساؤل المستشارين المحترمين السيدين عبد الجبار بوملحة وبوشعيب الهيلالي فليتفضل أحد المستشارين المحترمين.

\* السيد المستشار بوشعيب الهيلالي :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

الاخت المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين المحترمين،

السؤال بطبيعة الحال يهم الأراضي الفلاحية وبالأخص الأراضي المسقية، التي تخضع لقوانين الاستثمار الفلاحي، وكون أن هاته الأراضي المسقية التي هي تحت نفوذ المكاتب الجهوية، والتي تخضع كما قلت لقوانين خاصة يخضع فيها الجميع إلى تنظيم الفلاحة بالسقي ومن أجل حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وبالأخص الانتاجية، ولكن يتبين على أن هذه الأراضي مجهزة تجهيزات من أنواع متفاوتة، وهذه التجهيزات كما هو معلوم عند الاخوان المستشارين لها... كان فيها تكاليف كبيرة وفيها ديون تبقى دائما في مسؤولية المنتجين والملاكين الفلاحين، ولكن تلك الرابطة التي تربط هذه العمليات كلها هي الأرض، وقيمة الأرض ونحن لاحظنا على أنه في المناطق المسقية، في بداية أعمالها، في بداية أشغالها تكون الحالة لإيأس بها، ولكن مع مر الأيام ومع من العمل الفلاحي لاحظنا ظاهرة انخفاض شيئا فشيئا من قيمة هذه الأراضي التي كما يعلم الجميع على أنها الفلاح منكب على فلاحته بها وينتظر من رفع قيمتها، لأن الأراضي، فالمسقية عند الفلاح هي رأس ماله، ونحن هذه الظاهرة لاحظنا في بعض الجهات، ونحن لانشك في إخلاص السيد الوزير الجديد الذي في حكومة صاحب الجلالة، لأن حتى هو تشغله هذه الظاهرة إذا كان لاحظها بالمسؤولين المختصين، ولكن هذه الظاهرة هي مسؤولية الجميع، فيجب البحث عن الحلول من أجل توقيف هذا انخفاض قيمة الأراضي، وتسييرها بالكيفية التي بدأت بها، ونحن هنا نسائل السيد الوزير هل هذه الظاهرة يلاحظها في وزارة الفلاحة؟ هل يوجد بحث من أجل الحل لتوقيفها؟ وشكرا.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

الحررة هو الذي ينظم عملية البيع والشراء بالنسبة للمبيدات، علما بأن هذه المواد هي معفاة من الضرائب والرسوم الجمركية. وشكرا السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. الآن الكلمة للسيد المستشار المحترم.

\* السيد المستشار عبد القادر نور الزين :

شكرا السيد الوزير المحترم،

في البداية لا بد من التذكير بأهمية القطاع الفلاحي ببلادنا، باعتباره قطاعا أساسيا يعتمد عليه اقتصاد البلاد، وكذلك انعكاساته على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى، وبالتالي التأثير على التنمية الشاملة للبلاد.

السيد الوزير المحترم،

من هذا المنطلق، فإن الاهتمام بالقطاع الفلاحي لا ينطلق فقط من مجموعة التدابير واستعدادات يستوجب اتخاذها عند بداية كل موسم فلاحي جديد، ولكنه يجب أن ينصب أساسا على هذا الزخم الهائل الذي يعد من بين أسباب الضعف الانتاج الفلاحي والذي يتجلى في أمراض ونباتات طفيلية في بعض ربوع المملكة الشريفة وعلى سبيل المثال لا الحصر ما يسمى بالشويكة في مناطق بني موسى وبني امير باقليم بني ملال، ولهذا، ماذا أعدت الوزارة لمحاربتها وأنتم تعلمون -السيد الوزير- أنها أصبحت تهدد أقاليم مجاورة كمثل القلعة والحوزة؟ لذا، يجب مكافحة هذه الأمراض الطفيلية باستعمال المبيدات وأدوية وغيرها مع الحرص على مراقبتها وتسويق وتحذير أسبابها. وشكرا.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

أريد أن أذكر بالشيء الذي أكدت عليه كجواب للسؤال الفارط، هو أن هذا القطاع، قطاع المبيدات في طور التنظيم، وأن مع الأسف الشديد بلادنا لم تتحكم في المواد الفعالة التي هي أساس إنتاج هذه المواد بحيث هذه المواد بحيث هذه المواد لازالت مراقبة من طرف الشركات الكبرى المتعددة الجنسية، فالدور ديال الوزارة هو نور الارشاد، نور التأطير، نور تبليغ جميع المعلومات للفلاحين بجميع فئاتهم، وفي القطاعات التي هي منظمة مثل الحوامض أو البواكر هذا المشكل لم يطرح بنفس الحدة، لكن مع الأسف الشديد القطاعات التي هي غير منظمة أو تنظيمها المهني لازال ضعيفا، غياب محاور فاعل أساسي في هذه القطاعات يحد من فعالية تدخل الوزارة -السيد الرئيس- وشكرا.

نظري لأن نظريا إذا جننا نرى من الناحية النظرية رها الاراضي المسقية وراها مجهزة وعندها قيمتها بتجهيزاتها، ولكن إذا ذهبت عند الفلاح الذي يمارس العملية ماشي يعلمها بكيفية نظرية، يبعد الكيفية النظرية ويعمل العمل الحقيقي سيمكن لنا..... ولكن أنا قلت على أن نية ..... نحن لانشك في نية السيد الوزير، ولكن فقط يجب البحث عن الحقيقة، انخفاض الأراضي ليس فيه شك، وشكرا.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا، هل هناك تعقيب السيد الوزير.

✽ السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

الجواب الملموس، لأن السيد المستشار رجل الميدان يمكن لنا تلخيصه في نقطتين، النقطة الأولى يجب أن نحارب تفتت الأراضي خاصته في دكالة، الذي المعدل لايفوت هكتار ونصف أو هكتارين، إذا أردنا فعلا أن نرفع من قيمة الأرض، هذه ظاهرة التي تطرح علينا مسؤولية جماعية النقطة الثانية ليمكن لنا أن نرفع من قيمة ثمن كل هكتار ثمن الأرض بالنسبة للمناطق المسقية وهو التجهيز والاستصلاح. وشكرا السيد الرئيس.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. السؤال الموالي يتعلق بأسعار الأديوية الفلاحية وجودتها للمستشار المحترم السيد كبور الماسي، فليتفضل لبسط سؤاله.

✽ السيد المستشار كبور الماسي :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السؤال، لا يخفي عليكم على نور فلاحتنا والذي يهمننا جميعا والذي تعرفونه كلكم وهو أسعار الأديوية المرتفعة صاروخيا وقلة الجودة التي لم توجد ولو تشربها فلا تنفع، والتي عايشين فيها.

السيد الوزير،

هذا السؤال أريد أن نساعده الفلاح باش يعمل دراسته ويحسب حساب الأديوية التي كانت بثمان وأصبحت بثمان "لوسيو" واحد النوع كانت تدير 1000 درهم، لكل لتر، السيد الوزير مع احتراماتنا كل 13.000 فرنك - 14.000 فرنك ونوع واحد العدد ديال الصعوبات التي ماكانيين ديال الأديوية واللي كنبغيو من السيد الوزير الاحترام له هو المراقبة ديال الأديوية، ماهي الأسباب؟ نريد معرفتها التي ترتفع كل 3-4 أشهر، الفلاح يحسب على نوع في الأثمنة وغدا يلقي عدد آخر من الأديوية والتي هي مرتفعة بلا شيء، أين هي الجودة السيد الوزير التي هي غير موجودة؟ تداوي اليوم، تعمل الدواء وتعمل

✽ السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

شكرا السيد الرئيس،

فعلا، نزولا عند رغبة السيد المستشار بحثنا انطلاقا من السؤال الذي طرح، ولكن النتائج التي توصلنا إليها تعاكس إلى حد كبير الشيء الذي أكد عليه يمكن انطلاقا من معلومات أو معطيات التي هي تناقش سأعطي للسيد المستشار مثالين ثمن امتار في دكالة الذي هو منها ويعرفها جيدا طبعا الهكتار المسقي في العشر السنوات الاخيرة مر من 40.000 في المتوسط إلى 70 ألف درهم للهكتار الواحد مثال ثاني بالنسبة للغرب قيمة الهكتار المسقي في العشر السنوات الأخيرة مر من 100.000 درهم إلى 160.000 درهم هذا يؤكد بأن هناك تطور ملموس، وإذا كان يعرف أرض مسقية ثمنها <— يعرف نوع من الانخفاض، أنا أطلب منه أن يدلني عنها، لأخبر بها السادة المستشارين كلهم، لأن هذه ظاهرة اقتصادية مهمة، ليس فقط علينا مناقشتها ولكن يجب أن نستفيد منها جميعا، بدون شك السيد المستشار عن حسن نية يريد أن يتطرق لجانب الذي هو مهم، والذي هو أولا استصلاح وتجهيز الأراضي المسقية بحيث نلاحظ بقدر ما توجد عملية الاستصلاح وتجهيز الأراضي، بقدرما الثمن بطبيعة الحال يرتفع والعكس صحيح، لذلك الوزارة كما يعلم السيد المستشار منكبة في إطار البرنامج الوطني للرعي على توسيع مساحة الأراضي المسقية، والهدف بطبيعة الحال هو الرفع من انتاجية هاته المساحات الذي مع الأسف الشديد إلى يومنا هذا رغم المجهودات مستوى الانتاجية لازال لم يصل إلى المستوى المطلوب. وشكرا السيد الرئيس.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار المحترم.

✽ السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس،

الآن السؤال المطروح هو أن السيد الوزير قال على أن العكس ما هو مطلوب ولدراسته وحلوله، حقيقة هو أن الأراضي إذا أردنا أن نأتي لدكالة سنأخذ الأراضي... صحيح ما قاله السيد الوزير، ولكن هذه عشر سنين، مئتين ياله بدأت المنطقة تسقى كانت قيمة الأراضي عندها قيمتها، ولكن الآن العكس هو الحاصل، هو أن كانت ..... إذا أخذنا بالسنتيم كانت قيمتها هذه عشر سنين كما قال السيد الوزير ب 7 مليون، فالآن رها بأربعة ملايين، العكس، ونحن هنا في القاعة معنا المستشارين المحترمين من دكالة وبالأخص من الخميس أزمارة التي هي منطقة مهمة ومسقية، يمكن للسيد الوزير أن يسألهم باش يعطيه الأثمنة الحقيقية الانخفاض الحقيقي الحاصل، هذا الشيء علاش الجواب، الجواب فيه، نوعين، هناك جواب

لأن نحن نريد أن نفكر لنتعاون جميعا ونخدم مصلحة بلادنا وتكلم عن العالم القروي، وهذا العالم القروي - السيد الوزير مع احترامنا لك- راه هو الفلاحة، ويجب أن نراعيه وننتبه له أكثر من أي شيء، نعتة ..... بالدرجة الأولى فهو القطاع الفلاحي، وشكرا السيد الوزير.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم،

السيد الوزير،

✽ السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

أنا عندي اقتراح للسيد المستشار، نحن في هيئة تشريعية هذه الموارد تم تحرير ثمنها، فحنوا مبادرة تشريعية جديدة لتقنين المنافسة الحرة، وسيفتح نقاش جديد في موضوع حيوي وحيث إلى استدلي الحكومة برأيها، وبدون شك سأتقاجنكم عندما أدلي برأي في إطار الموقف الحكومي النهائي في هذه النقطة، وشكرا السيد الرئيس.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

الكلية للمستشار المحترم محمد بن الشايب لطرحة سؤاله حول الاستغلال العشوائي لمياه السقي. فليفضل.

✽ السيد المستشار محمد بن الشايب :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي، إخواني المستشارين

أريد أن أطرح سؤالا يتعلق حول الاستعمال العشوائي لمياه السقي، وخاصة السقي التقليدي تعلمون السيد الوزير الأهمية القصوى للماء وخاصة في البلدان التي تعاني من نفس الصعوبات مثل بلادنا في نقص من مواردها المائية، لهذه الأسباب أعطى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله منذ اعتلاء عرش أسلافه المنعمين انطلاقة بناء السدود لتجميع أكثرها يمكن من المياه السطحية وعيا منه حفظه الله بأهمية هذه المادة الحيوية الاستراتيجية، ومن أهمية كبرى في توفير الأمن الغذائي لبلادنا، ومن هنا يجب أن نشير ظاهرة الاستغلال العشوائي لهذه المادة الحيوية عن طريق السقي وخاصة السقي الغير المعقلن أو التقليدي لمختلف الزراعات كالأشجار والفواكه والخضراوات والحبوب وغير ذلك، والتاجم عن التسرب الهائر للماء إلى بحيث تفوق الكميات المترسبة، الكميات التي هي الزراعة في حاجة إليها، كما أثبتت تلك الدراسات والتي أوصت باستعمال وسائل الرش الحديثة، من تنقيط وغير ذلك وما يسمى بقطرة، قطرة، كما هو معمول به في البلدان التي تعاني من نفس الصعوبات، واليوم أصبحت وسائل الرش والتنقيط معممة حتى في البلدان الغنية، نظرا لسهولة

الباش وتعمل واحد العدد وتتخوف منه، وحتى إذا أراد أن يأكل الخدام الذي يداوي أو الذي يريد جعل ..... عدد المرات يبقى محتفظ بدون شيء لاجودة ولا شيء شكرا السيد الوزير.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

✽ السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

السيد الرئيس،

أنا سبق لي أن أجب على هذا السؤال وكتكلمة للشيء الذي أشرت إليه سابقا ثمن المبيدات يخضع للمنافسة الحرة، وهذه نتيجة مجموعة من الاجراءات التي اتخذت في السنوات الأخيرة، لكن أريد أن أؤكد للسيد المستشار مرة أخرى بأن هذه الموارد لم تخضع للرسوم الجمركية ومعفية كذلك من الضرائب، فأهم الشيء وأريد التأكيد على هذه النقطة هو أولا يجب تنظم المهنة وثانية يجب تقوية المراقبة من أجل الدفاع عن الجودة وأريد أن أشير للسيد الرئيس بأن الوزارة من أكتوبر 97 إلى نهاية أبريل من السنة الحالية قمنا بما يقرب من 900 عملية للمراقبة، وهذه 900 شملت بل ثلثها شمل مراقبة جودة المبيدات، وحصلنا على عشرات من المخالفات التي الآن تعرف مسطرتها الطبيعية ومن بينها القضاء، وشكرا السيد الرئيس.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، فيه تعليق، تفضل السيد المستشار.

✽ السيد المستشار كور الماسي :

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير،

أشكره على جوابه الذي ..... نريد بعض التوضيحات بما أنه أجب في المرة الأولى سابقا المستشار سابقا الذي سبقني زعما توجد أدوية عندها أسعار حرة وهذه، وهذه .... نحن نتكلم ونريد أن تعين بدورنا ولو كانت المراقبة تبقى نتكلم عن الحرة، وهذه الحرة هي كيف شفت على الليمون لأن النواء يعمل 1000 درهم لكل لتر، والليمون السيد الوزير يساوي 40 فرنك، 40 سنيم لكل كيلو، واش هذه لم نواجهها لم نر اجهها لم نر مثلا واحد العدد مثلا الذي هو هذا القطاع الفلاحي - قطاعنا - الذي يجب علينا تشجيعه وننتبه له، راه الملك يشغل لنا عدد من المشغلات ومنوعين، سواء هنا، سواء أينما كان أو هذا يجب أن نعتني به كثيرا، ماشي نقول نحن لم نر جودته القليلة، لربما يكون النواء قديم ويتعلاود في "لامبالاج" ولم يراقب والله عالي وعالم ما تقدروشاي نتهم أي أحد، هذه الجودة كثيرة والأسعار الذي نقول مرتفعة بدون شيء، ولم يمكن أن نواجه القوم بهذه الأشياء،

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار المحترم.

## \* السيد المستشار محمد بن الشايب :

بما أن سياسة النولة لمدة سنة هي مشكورة عليها، ولكن هذه 25 سنة و 30 في المائة لم تعط النتائج المتوخاة، بحيث لاتزال النسبة ضعيفة جدا التي تستعمل الوسائل الحديثة، كالتنقيط إلى غير ذلك. بينما بلدان أخرى تعاني نفس الصعوبات، مثلنا، مثل الأردن، مثل لبنان مثلا، لم نذكر إسرائيل لأنه حساسيات، عندها باع طويل في هذا الباب، الأردن ولبنان مثلا يلزمون السقي العصري، بحيث يطبقون غرامات على أصحاب السقي التقليدي، نحن لانقول بهذه القضية، ولكن يجب أن نوقف الناس، يجب أن نرفع من الدعم من 30 نصل إلى 50 أو 60 نرى إلى آخره، النولة ستكون رابحة هنا، نحث الناس على العمل بالوسائل الحديثة، وإذا أردتم السيد الوزير أن تتأكدوا من هذا الاستغلال العشوائي يمكن تكون عندكم دراسات، ربما كايئة حول كميات ملايين الأمطار المكعبة المستخرجة من السدود، وماهو مقابلها، من الكميات المنتجة من الزراعات، وإذ ذاك يتبين الخلل الحاصل في هذا الباب، بحيث اليوم أصبحت معادلة جديدة تقول بدل المعادلة القديمة ديال الكتار كم يعطي اليوم، اليوم بعض البلدان تقول لك المتر المكعب كم يعطيني من كذا وكذا، هذا هو الذي يجب أن نصل له، ناهيك عن السلبات الأخرى الناتجة عن الاستغلال العشوائي للماء، من تاكل التربة بفضل استعمال العشوائي، تاكل التربة أو مايسمى «بروزيوم»، كايين مشكل الاسمدة تتسرب إلى باطن الأرض بضغط المياه عن طريق السقي الغير المعقلن، كايين مواد كيمياوية عن طريق المعالجة للأشجار والخضروات والحبوب تتسرب إلى باطن الأرض بالتالي إلى المياه الجوفية، كل هذا بفعل ضغط الماء بالسقي التقليدي، لما يملأ الحوض -نعم أسيدي- والساقية، أنتم تعرفون هذه الأشياء، الماء ينزل بقوة كبيرة إلى باطن الأرض نون استفادة المزروعات بالشكل المطلوب ولهذه الغاية -السيد الوزير- يجب أن تحفزوا الفلاحين على استعمال الوسائل الحديثة، وتوجد ظاهرة أخرى وهي الاحوال التي بالسود حتى هي تضيق عدد من الماء وحتى هي ظاهرة يجب أن ينتبه إليها، وشكرا السيد الرئيس.

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا، السيد الوزير.

## \* السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

ملاحظة بسيطة - السيد الرئيس- إذا سمحتم توعية الفلاح مرتبطة بالتأطير، من الذي يؤطر؟ الجمعيات، الآن توجد ظاهرة مهمة جدا والتي نعتبرها صحية والتي تتمثل في إنشاء جمعيات مستعملي المياه الزراعية، فهذه الجمعيات هي الإطار الصحيح الذي بدون شك ستجيب على مجموعة من الأسئلة والملاحظات التي هي في محلها والذي ذكرها السيد المستشار. وشكرا السيد الرئيس.

استعمالها وقلة تكلفتها ومرنودية إنتاجها. ولقد قامت وزارتم -السيد الوزير- مشكورة لأهمية هذه السياسة بدعم وسائل الرش والتنقيط وما شابه ذلك، لكن مع الأسف هذه السياسة لم تعط النتائج المتوخاة والمنتطرة منها، لذا، يتحتم على الوزارة مراجعة هذه السياسة للدفع بقطاع السقي لما لها من إيجابيات على عدة مستويات من الاحتفاظ على ثروتنا المائية والاقتصاد في قسمة التكلفة إلى الرفع من الإنتاجية، وبالتالي تخفيض سعر منتوجاتنا لتصبح لها قدرة تنافسية خاصة ونحن مقبلون على تحديات العولمة بداية القرن المقبل، وهذا مايدعو للتساؤل السيد الوزير. ماذا أعدت وزارتم من برامج للحفاظ على ثروتنا المائية؟ وماهي الاجراءات لحث المنتجين على ترشيد الماء باستعمال الوسائل المطلوبة. وشكرا السيد الوزير.

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

## \* السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

شكرا للسيد الرئيس،

سؤال مهم جدا، لأنه يهم الماء، كيف السؤال السابق المتعلق بالمبيدات على مستوى الثمن والجودة وكذلك من عوامل الانتاج المرتبطة ارتباطا وثيقا بالانتاج وبالانتاجية في العالم القروي، الوزارة انطلاقا من التشخيص الذي ذكر به السيد المستشار في هذه 30 سنة، والذي فعلا المغرب جرب فيه تقنيات مختلفة التي تهم اقتصاد الماء، بدءا من التقنية المرتبطة بالسيلان، والتقنية المرتبطة بالرش حتى للتقنيات الأخيرة الوزارة وضعت برنامجا الذي هو متكامل، الهدف منه هو الاقتصاد المائي، وهذا البرنامج يهم بوائز السقي الكبير، والذي انطلق العمل فيه منذ 93-94 والذي يهدف مرة أخرى إلى إصلاح التجهيزات، تجهيزات الري المتقدمة، الميدان الثاني في إطار تطبيق هذا البرنامج العام الخاص بتحسين الري الصغير والمتوسط الذي يهم مساحة تقريبا 140.000 هكتار، والذي أنجز منها إلى يومنا هذا 54.000 هكتار في الثلاث السنوات الأخيرة.

والميدان الثالث الذي هو جديد ومهم جدا، المتعلق باستيعاب تقنيات جديدة، والوزارة من خلال الصندوق التنمية الفلاحية تقدم نوع من الدعم، من خلال منحة تتراوح ما بين 25% - 30% بالنسبة للفلاحين الذين يستوردون هذه التقنيات الجديدة، المرتبطة بالسقي بالتنقيط، وأريد أن أخبر السيد الرئيس بأن في آخر اجتماع مجلس الحكومة صودق على مرسوم في اتجاه التشجيع الاستثمار الفلاحي، والذي التقنيات الخاصة بالري واقتصاد الماء من أهم المحاور، من أهم الجوانب ديال المرسوم الذي صودق عليه في آخر اجتماع لمجلس الحكومة. وشكرا السيد الرئيس.

التنقيب عن الماء بدون شك أننا سننجز كذلك في التنقيب على الموارد الضرورية لتمويل هذه المشاريع، التي لها طابع حيوي بالنسبة لخميسات أريد أن أنكر السيد المستشار بأن بذل مجهود مهم جدا، بحيث تم حصر مايقرب من 8 نواثر الاستثمار في إقليم الخميسات، وبدأت الوزارة بتحقيق مشروع دائرة سيد عبد الرزاق الذي يعرفه جيدا السيد المستشار، والذي خصص له غلاف مالي يفوق 10 مليون درهم، فنحن مستعدين نتحاور وندفع بالشراكة مع الغرفة الفلاحية في هذا المجال وفي مجالات أخرى إلى أبعد حد نظرا للدور المنتظر وبالإفعال للغرف الفلاحية. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. الكلمة للسيد المستشار المحترم:

السيد المستشار :

أشكركم السيد الوزير على جوابكم، الذي أريد أن تفهموه السيد الوزير، الفلاحين الصغار بالمناطق البورية يعيشون ظروف مزرية وجد صعوبة، أولا لأنهم يفلحون فلاحا بورية معيشية فقط، بسبب قلة الامكانيات. وثانيا لأنهم يتوفرون على ضيعات صغيرة، وأعطيتكم مثلا بإقليم الخميسات كنموذج، لأن جل الفلاحين الصغار منهم والضعاف بهذا الاقليم، حقيقة لأن التجربة تجربة مشروع الاستثمار الفلاحي في الأراضي البورية بجماعة سيدي عبد الرزاق أعطت نتائجها، فلذلك كل الفلاحين لإقليم الخميسات ينتظرون منكم أنكم تعممون هذا المشروع على باقي الجماعات خاصة الضعاف منها، مثال جماعة أيت يكر والمعازيز، وينتظرون منكم أيضا الاهتمام ببناء السدود التلية التي بدونها لايمكن أن نصمن نجاح هذه التجربة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

أنا أنطلق من اقتراح الذي له طابع محلي للسيد المستشار، وأقول علينا جميعا أن نهتم بالمناطق البورية، لأن المغرب بلد بوري، إذا اهتمنا بهذا الملف من منظور أن المغرب بلد بوري، بدون شك أننا سنعالج المشاكل بصفة عامة وخاصة المقترحات التي لها طابع محلي للسيد المستشار. وشكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

الآن ننتقل إلى قطاع الشؤون الخارجية بسؤال يتعلق بوضعية قنصلية المغرب بما لقا للمستشار المحترم السيد بلحاج الدرومي.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، آخر سؤال في قطاع الفلاحة يتعلق بالاستثمار في الأراضي البورية للمستشارين المحترمين السيدين إدريس علام، ومحمد المنصوري، فليفضل أحد المستشارين في بسط هذا السؤال.

السيد المستشار :

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

تعتبر التدابير الذي جاء بها القانون رقم 94-33 المتعلق بالاستثمار في الأراضي البورية جد مشجع وهام جعلت فئات عريضة من فلاحينا بالمناطق البورية خاصة الضعاف والضعاف منهم، يستبشرون خيرا ويأملون في الرفع من مروديات فلاحتهم وتحسين وضعيتهم الاجتماعية، إلا أن تنفيذ مشاريع التي تدخل في إطار واستثمار المناطق البورية ولازال لم يتم في عديد من مناطق المملكة، وأعطيتكم مثال بإقليم الخميسات الذي لازال ينتظر تنفيذ هذه المشاريع رغم الجهود التي قامت بها الغرفة الفلاحية لهذا الإقليم. لذلك السيد الوزير. ماهي الاجراءات التي تنوي وزارتك اتخاذها من أجل تعميم تنفيذ هذه المشاريع بمختلف مناطق المملكة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري :

أشكر السيد المستشار على تميمه لقانون رقم 94-33 الذي هو خاص بالاستثمار في الأراضي البورية والذي - هذا القانون - يهدف أساسا إلى تحقيق نوع من التوازن في المدى المتوسط والمدى البعيد، مابين المناطق المسقية والمناطق الجافة والشبه الجافة، فلحد الساعة الوزارة انطلاقا من مجموعة الدراسات والاستثمارات وضعت مايمكن أن نسويه بينك المشاريع، الخاصة بالمناطق البورية، وعددها يصل حوالي 180 دائرة أو نقطة من الاستثمار في المجال البوري، وتم تهيئ إلى يومنا هذا 23 مشروع، واقترحنا في مشروع القانون المالي سنة 98-99 ، 10 مشاريع التي تندرج في هذا المنطق، لاهتمام بالمناطق الغير المسقية والتي أغلبية الساحقة من فلاحينا وساكنة العالم القروي موجودة فيها، ولهذا يجب أن يكون اهتمام أساسي، العائق مع الألف الشديد هو الموارد المالية، سننقب عليها بجميع الوسائل كيفما تنقب على الماء، وإذا استطعنا النجاح في

الأوربية، ولوحظ منذ 92 أن هذا التحول الذي سار كان جد مفيد ومحمود ولكن بالرغم من هذا فإن الوزارة عاكفة الآن من جديد على دراسة الوضع في إسبانيا لترى هل ممكن إنشاء قنصلية أخرى خامسة في إسبانيا وقد تكون من جديد في مالقا وقد تكون في منطقة أخرى يوجد فيها عدد كبير من المغاربة. وشكرا السيد المستشار المحترم.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار المحترم.

✽ السيد المستشار بلحاج الدرهموي :

شكرا للسيد الوزير وصديقي العزيز السي أرنيند على هذه التوضيحات، وحقيقة رد علينا بأنه ستكون سفارة جديدة، لأنه حقيقة أن الأوان .... أه، قنصلية جديدة، لأنه أن الأوان نظرا للضغط ونظرا الحمد لله للنشاط الاقتصادي المكثف للمغاربة، وكذلك نظرا للجلالة المغربية التي حقيقة تبعا للتوصيات والتوجيهات صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله، أصبحت الآن تفرح لارجاع بلدها بدون مشاكل ولا عراقيل، باقي بعض الأشياء القليلة، وربما افتتاح هذه القنصلية سيكون إن شاء الله هو نهاية هذه المشاكل القليلة التي لازالت، وشكرا على .....

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الآن ننتقل إلى قطاع البريد بسؤال حول الاكتظاظ بالمراكز البريدية ونقص في الموظفين والذي سيجيب عنه السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، فليفضل أحد المستشارين السيد محمد الفاضلي - عمر مكر - علي بو قدير. فليفضل أحد المستشارين ليسط سؤاله.

✽ السيد المستشار محمد الفاضلي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة - إخواني المستشارين،

السؤال الذي وضعته على السيد كاتب الدولة المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالبريد يهدف إلى تحسين وضعية المكاتب البريدية والخدمات التي تقدمها للمواطنين، ونعلم جميعا الأهمية الكبرى التي تلعبها هذه المكاتب، من حيث أداء المستحقات ومن حيث المراسلات وكذلك استخلاص بعض الضرائب وكذلك الخدمات التي يقدمها بصفة عامة، وتعلمون - السيد الوزير - أن بعض الأحياء الجديدة لا تتوفر لحد الآن على مكاتب بريدية وأحياء أخرى ومناطق أخرى وقبائل أخرى فيها مكاتب بريدية مكتظة، يتوافد عليها عدد كبير من المواطنين لقضاء مآربهم، الانتظار غالبا ما يطول في هذه المكاتب.

✽ السيد المستشار بلحاج الدرهموي :

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

كثيرا من أعضاء الجالية المغربية يتساءلون ويشتمكون من وضعية القنصلية المغربية، وأنتم على علم بأنها هي ملك للمملكة المغربية، منذ سنين وهي مغلقة، وبالطبع الوضعية الاستراتيجية المهمة لمالقا وكذلك مرور الجالية المغربية الذي هو مهم كثير، حقيقة نتساءل لماذا هذه القنصلية مغلقة؟ هل ليس لها دور مهم؟ نحن بالعكس المواطنين الذين لهم أشغال في أوروبا والذين لهم التماس بأوروبا، والمواطنين كذلك الذين يشتغلون هناك، يتبين لنا أن لها أهمية الآن بالغة منذ سنين، ونتساءل لماذا لم تفتح من جديد وتؤدي مهمة ربما مطلوبة من كثير من المواطنين؟ وشكرا.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

✽ السيد عبد السلام زينند الوزير المنتدب لدى وزير الدولة وزير

الشؤون الخارجية والتعاون المكلف بالشؤون المغربية

والعالم العربي والإسلامي :

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين،

أريد أولا أن أشكر الأخ المستشار صديقي الدرهموي على تفضله بتوجيه هذا السؤال لوزارة الخارجية، وبالمناسبة أريد أن أخبر مجلسكم الموقر أن يوجد بالديار الإسبانية ما يقرب من 100.000 مغربي، وتبعا لسياسة الدولة بالنسبة للعناية بالمواطنين القاطنين بالخارج توجد عدد من القنصليات في إسبانيا في مدريد وفي برشلونة وكذلك في لاس بالماس ورابعة في الخزيرات، وفعلا لمدة طويلة كانت منطقة الخزيرات تابعة للقنصلية التي كانت تعمل بمالقا وفعلا القنصلية التي كانت في مالقا كانت تلعب دور جد مهم ولكن مع الممارسة وعلى ضوء المشاكل التي تطرح في كل موسم صيفي بمناسبة عودة المغاربة القاطنين بأوروبا إلى وطننا العزيز، اتضح أن الضغط في الواقع الحقيقي يكون في نقطة العبور، في الخزيرات، لا في مالقا، ولهذا، ارتأت الدراسات التي أنجزت منذ بضعة سنوات أن تغلق القنصلية التي كانت موجودة في مالقا وتفتح قنصلية كبيرة في الخزيرات وتعطى لها جميع الامكانيات المادية والبشرية لتسهيل عودة المغاربة أثناء عطلة إلى الوطن العزيز وكذلك عودتهم إلى الديار

لقد تم في الوقت الراهن ربط 160 مكتب بريدي بشبكة المعلومات، وقد يرتفع هذا العدد إلى 250 مكتبا في نهاية السنة الجارية، مما سيمكن من تغطية ما يناهز 90% من الرواج الاجمالي، هذا ومن حيث ربح الوقت في إنجاز العمليات البريدية والمالية بواسطة المعلومات، فقد سجلت المكاتب البريدية فيما يخص مثلا عملية استخلاص مستحقات الهاتف انخفاضا في مدة انتظار الزبون أمام الشباك بنسبة 60% أي من 80 ثانية إلى حوالي 50 ثانية. وعند تعميم العمل بالفواتير المزودة بخطوط القراءة الالكترونية، فستخف هذه المدة إلى 30 ثانية. أما فيما يخص التدابير المقررة لمواجهة ظاهرة الاكتظاظ، فيمكن أن نلخصها فيما يلي:

(1) إحداث مؤسسات بريدية جديدة داخل المراكز الكبرى وضواحيها وهي تشتمل حسب خطة بريد المغرب للفترة من 98 إلى 2000 ستون مكتب بريدي جديد، 30 شبك ملحق، ترميم وتوسيع حوالي 80 مكتب بريديا. إحداث 90 وكالة بريدية بالوسط القروي. تعميم استخدام المعلومات، وتعميم هذا النظام ليشمل كل العمليات المنجزات في شبابيك البريدية، ثم تزويد الشبائيك بمعدات القراءة البصرية للشيكات والفواتير الهاتفية.

الرجاء في أوقات الاكتظاظ إلى إنجاز مجموع العمليات من طرف جميع الشبائيك دون مراعاة مبدأ الاختصاص في أدائها.

إقرار نظام المداومة في كبريات المكاتب البريدية التي تعرف اكتظاظا.

أخيرا تأجيل القيام ببعض الإجراءات الادارية المرتبطة بانجاز العملية، لفائدة الزبون حتى إتمام هذه العملية. وكذا القيام بدمج هذه الإجراءات في وصل الأداء كوضع قيمة تبرر التسجيل بواسطة الحاسوب.

تكم السيد الرئيس المحترم حضرات المستشارين المحترمين، أهم التدابير التي ستعمد المصالح البريدية والمالية إلى اتخاذها لتقليص ظاهرة الاكتظاظ مما سيؤثر لامحالة على جودة خدمات هذا المرفق اللصيق بحاجيات المواطنين الفردية منها والجماعية. أتمنى أن تكون هذه الاجابة قد استوفت جوانب هذا الموضوع. شكرا لكم جميعا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

إذا سمحتم أن هناك سوال يتعلق بالسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان وبطلب منه سنغير الترتيب.

إنن، السؤال هو مايلي :

سؤال حول بعض المشاريع لأقاليم الشمال للمستشار المحترم السيد محمد المكلف، فليفضل .

لذا، نسألكم السيد الوزير، ماهي الاجراءات التي تتخذها هذه الوزارة للتخفيف من هذا الاكتظاظ؟ ولتقديم خدمات أكثر، لأن هذه الخدمات يحتاج إليها المواطنون يوميا، ونعلم قلة الموظفين التي تتوفر عليها هذه المكاتب، وجلهم يعملون بكل جدية وإخلاص من أجل إرضاء المواطنين ولكن لاحول ولاقوة لهم لأن عددهم قليل جدا، لذا، نسألكم السيد الوزير، ماهي الاجراءات التي تتخذها الوزارة من أجل تحسين خدمات هذه المكاتب؟ وماهي الاجراءات التي سوف تتخذونها في زيادة التوظيف في عدد الموظفين في هذه المكاتب؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

السيد الرئيس المحترم،

حضرات المستشارين المحترمين،

يشرفني بالنيابة عن السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد والتقنيات الاعلامية الموجود حاليا في عطلة، أن أجيب على السؤال، المتعلق باكتظاظ المراكز البريدية الذي تفضل بطرحه على كتابة الدولة السادة المستشارون محمد الفاضلي - عمر مكر - علي بوقدير.

أولا أشكر هؤلاء المستشارين المحترمين على سؤالهم، وأود أن أعطي الايضاحات الآتية حول أسباب ظاهرة الاكتظاظ، فعلا تسجل المكاتب البريدية ظاهرة الاكتظاظ من حين لآخر والأسباب في هذا ترجع لما يلي:

(1) استخلاص الفواتير الهاتفية، سيما وأن المشتركين يؤدون مستحقاتهم بشكل مكثف عند نهاية المهلة المحددة للدفع، لأن ليس جميعا الناس لهم حسابات بنكية أو حسابات بريدية التي يمكن أن يعطوا بها أوامر بالتحويل.

(2) أداء المعاشات على أربع مراحل في كل شهر حسب أصناف المستفيدين.

(3) أداء رواتب الموظفين عن طريق الحساب البريدي الجاري، وهذه العملية تستغرق الفترة الممتدة من 17 إلى 25 من كل شهر.

المكاتب البريدية المعنية بظاهرة الاكتظاظ ظاهرة الاكتظاظ تحدث بصفة يورية في المكاتب الموجودة بالمدن الكبرى التي تفوق ساكنتها 300.000 نسمة، ونخص بالذكر منها مدن الدار البيضاء - الرباط - مراكش - فاس - طنجة - مكناس - وجدة - القنيطرة.

تأثير المعلومات في مواجهة ظاهرة الاكتظاظ إن اعتماد المعلومات في إنجاز العديد من الخدمات بالمكاتب البريدية سيعمل بالتأكيد على خفض نسبة الاكتظاظ ورفع جودة الخدمات.

✽ السيد المستشار محمد المكلف :

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أطلع الرأي العام الوطني مؤخرًا من خلال تصريحات بعض المسؤولين الحكوميين، ومن خلال الصحافة الوطنية على اتفاقية تمويل مشاريع هامة في الأقاليم الشمالية، وفي إطار إعانات من لدن الاتحاد الأوروبي على إثر المفاوضات التي قامت بها وكالة التنمية أقاليم الشمال منذ سنة، من أجل دعم البنية التحتية والقطاعات المنتجة لهذه الأقاليم، لذلك نطرح عليكم - السيد الوزير - السؤال التالي: ما هو مبلغ التمويلات؟ وفي أي إطار سياسي مورست هذه الأموال من أجل النهوض بأقاليم الشمال؟ وشكرًا السيد الوزير.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرًا، الكلمة للسيد الوزير،

✽ السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

السادة المستشارين،

جوابًا على سؤالكم الهام، أريد أن أعطي الايضاحات الآتية :

(1) حول مبلغ الأموال التي رصدتها المجموعة الأوروبية لدعم المشاريع في الأقاليم الشمالية، أود أن أذكر بأن في إطار برنامج ميداء وهو البرماج المخصص لدعم نول حوض البحر الأبيض المتوسط، قدمت المجموعة الأوروبية برسم سنتين 96-98 ما مقداره مليار درهم و 600 مليون بناءً على برامج مدروسة تتعلق :

(1) تنمية العالم القروي وتدابير الموارد الطبيعية، تقدر كلفة هذا البرماج ب 458 مليون درهم، ويهدف هذا المشروع إلى تسهيل وخلق فضاء الاستثمار في العالم القروي، بهدف تحسين ظروف عيش السكان، من خلال مشاريع منتجة وذات مردودية، وكذا بتحقيق الانعاش والتنمية الفلاحية والمحافظة على تدابير الموارد الطبيعية، والعمل على تحسيس المواطنين وتشجيعهم على تنمية منطقتهم والمساهمة في أعمال التنمية.

(2) والمسالك القروية بشمال المغرب تقدر كلفة هذا المشروع بحوالي 330 مليون درهم ويهدف هذا البرنامج إلى بناء وتجهيز الطرق والمسالك القروية في عمالات شفشاون - الناظور - الحسيمة - العرائش - وجدة - تاوانات - تازة. وذلك للعمل على فك العزلة عن العالم القروي قصد توفير السبل الكفيلة بتحقيق التنمية المنشودة.

(3) التعليم التقني والتكوين المهني تقدر تكلفته ب 410 مليون

درهم، ويسعى هذا المشروع إلى تعزيز النظام التعليمي والتكوين المهني باستراتيجية ورؤيا تسعى إلى جعل التعليم والتكوين المهني يستجيب لمتطلبات سوق المملكة وذلك من خلال تطوير المنافسة، منافسة المقاولات وتقوية دور الجمعيات المهنية والقيام بالتكوين المستمر قصد الاستفادة من مستجدات العمل المقاولات لتحقيق المناعة والمنافسة المطلوبين للمقاولات المغربية، وكذا قدرة العامل على التأقلم مع طبيعة ووسائل العمل المستجدة، وذلك من خلال العمل على تكوينه نظريًا وميدانيًا في أن واحد.

المحور الرابع، ويتعلق بالتزويد بالماء الشروب والتطهير بالعالم القروي بثمن أقاليم الشمال تقدر كلفته ب 410 مليون درهم ويهدف هذا البرنامج إلى إيصال الساكنة القروية بالماء الصالح للشرب والتي يقدر عددها ب 83.622 نسمة، موزعة على 136 قرية، في كل من عمالة شفشاون - تاوانات - بركان - تاويرت - الحسيمة - طنجة - الناظور وهو ما يمكن من ضمان تزويد الساكنة ب 25 لتر للمواطن الواحد في اليوم، وسيتم تحقيقه على مدى 3 سنوات ونصف وقسم المبلغ الاجمالي للاعانة حسب قيمة كل مشروع بين الوزارات ذات العلاقة بالبرنامج السالفة الذكر التي ستقوم بتنفيذها وهي وزارة المالية - وزارة الفلاحة - وزارة التجهيز - وزارة التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني بالإضافة إلى المكتب الوطني للماء الصالح للشرب.

وفيما يخص برنامج إدخال وتنمية الزراعات البديلة بالريف المغربي، فإن اللجنة الأوروبية ستساهم في هذا المشروع ب 880.000 وحدة نقدية أوروبية، لانعاش الزراعات البديلة، ويتعلق الأمر بزراعة الأشجار المثمرة والكروم بالإضافة إلى إدخال أنشطة إنتاج العسل، ويهدف هذا المشروع إلى إحلال وسائل جديدة لتنمية واستبدال الزراعات الهامشية بزراعات بديلة ومنتجة.

أما بالنسبة للدعم، الذي من المحتمل أن تقدمه اللجنة الأوروبية في إطار برنامج ميداء برسم سنة 1999، يبلغ مليار و 300 مليون درهم وتشتمل على 6 برامج، من بينها :

- الطريق الساحلي المتوسطي، والذي حددت المساهمة الأوروبية في إنجازها ب 856 مليون درهم. وتنص الاتفاقية المبرمة في هذا الصدد بين المغرب واللجنة الأوروبية أن هذه الهبة سترصد من أجل تنفيذ هذا المشروع بالإضافة إلى التنمية المندمجة للازمة الغابوية بشمال المغرب - شفشاون، والتي قدرت تكلفتها ب 214 مليون درهم، وفيما يرجع إلى كيفية تدبيرها هاته التمويلات كما جاء في السؤال، فتتص اضافة اتفاقية الإطار المبرمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، في يونيو 1997، عن السيد وزير المالية، يقوم بالتنسيق

الناظور، وانطلاق عدد من المشاريع كذلك دشنها في طنجة، وينوي كذلك أن يقوم بزيارة لاقليم تطوان وباقي أقاليم الشمال، ولا أحتاج إلى التذكير بأن وكالة تنمية أقاليم الشمال يرأسها موظف يفيض وطنية وحماس، وقد اجتمعت به أنا شخصياً ودرست معه جميع الملفات والمشاريع التي تنوي هاته الوكالة والتي تعمل هي على ..... وتسهر على عملية التنشيط داخل الحكومة وتحسيس جميع القطاعات سواء العام أو الخاص من أجل الاستثمار في تلك ..... وإظهار كذلك المزايا. ما يمكنني أن أتفق معكم عليه وهو أن الاعلام غير كاف، بالنسبة لهاته المشاريع والتوعية بها، سوف أعمل على رفع هذه الملاحظة للسيد الوزير الأول على أساس أن يواكب كذلك الاعلام هاته البرامج وهاته الأنشطة لتشجيع جميع القطاعات من أجل الاستثمار في هذه المنطقة، شكرا السيد المستشار.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

الآن تنتقل إلى قطاع التربية الوطنية بسؤال يتعلق ببناء المؤسسات الاعدادية. والثانوية للمستشارين المحترمين السيدين عادل المعطي ومحمد هلال، فليتفضل أحدهما لبيسط هذا السؤال.

\* المستشار السيد محمد المكلف :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

كما تعلمون -السيد الوزير المحترم- أن بناء المؤسسات التعليمية بالنسبة الاول من التعليم الاساسي أي الابتدائي سابقا، سبق أن تقرر إحالة التشييد للجماعات المحلية، إلا أنه تبين أن نقص التقنيات ومراقبة الصفقات من قبل الجماعات يتميز بقلة الاطر المختصة في هذا المجال، لذلك أصبح الأمر بالصرف أو الأمر من الصرف هما السادة العمال، إلا أن الملفت للنظر أن بناء الاعداديات والثانوية لازالت خاضعة للمسطرة إبرام الصفقات على الصعيد المركزي، في حين أن فلسفة الجهوية اللامركزية تقتضي التخلي عن هذه القاعدة وتحويل هذه الاختصاصات كما هو الشأن بالنسبة للتعليم الاساسي، حتى يتم احترام دفتر التحملات، كما تثير الانتباه إلى أن المسطرة المتبعة حاليا في إبرام الصفقات تتم على مستوى واسع، إلا أن الاسنادات تتطلب إعادة النظر في هذه المسطرة حتى تتمكن المقاولات المحلية والجهوية من إنجاز المشاريع في ظروف مناسبة، ولهذا السيد الوزير المحترم نطرح عليكم السؤال الآتي: ماهي المقاييس والمعايير الموضوعية المعتمدة لدى وزارتك في إبرام صفقات بناء المؤسسات الاعدادية والثانوية؟ وشكرا السيد الوزير.

على المستوى الوطني فيما يخص برمجة العمليات على أساس البرمجة القطاعية المتفق عليها وبالتالي يتم تحويل مبالغ المستهدفة إلى الميزانية العامة للدولة التي يتم الإقرار في استعمالها ضمن قانون المالية.

هذا هو ملخص للجواب حول السؤال الهام الذي تقدم به السيد المستشار. شكرا للجميع على الانتباه.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. تعليق، ربما قات الوقت، تفضل.

السيد المستشار محمد المكلف :

لا زال الوقت،

شكرا السيد الوزير على جوابكم، لقد طرحت هذا السؤال على السيد الوزير الأول، ذلك لأن تنمية أقاليم الشمالية هي من مسؤوليات الكبرى الملقاة على عاتق الحكومة، وإن سكان أقاليم الشمالية ينتظرون من هذه الحكومة أن توضح سياستها اتجاه هذه الأقاليم، وخاصة من خلال وسائل الاعلام الوطنية، فالاتحاد الاوربي عبر عن استعداده مساعدة بلادنا لكن، على أساس أن يقدم المغرب مشاريع تنمية محددة ودقيقة وهادفة، فأين نحن من هذه المشاريع التنموية، فالاقاليم الشمالية تتوفر على ثروة سمكية مهمة، فلماذا لم يتم الاهتمام بالبنية التحتية لموانئها ولمرافقها البحرية وخاصة أن بلادنا تمكنت في إطار اتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الاوربي من الحصول على 5,35 مليار درهم، وماذا استفادت الأقاليم الشمالية كذلك من برنامج جرف الريف أقول جرف الريف وهو برنامج ممول كذلك من طرف الاتحاد الاوربي، ويهدف إلى استغلال والحفاظ على الثروات الغابوية والتي تمتاز بها هذه الاقاليم إلى جعل الثروة الغابوية إحدى العناصر الاساسية للتنمية المحلية، وهذه بعض الملاحظات والتساؤلات السيد الوزير واللجنة طويلة، أرجوكم أن تبلغوها إلى الحكومة. وشكرا.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد المستشار،

طبعاً أعطيت عدد من الايضاحات حول المشاريع المدققة والمدروسة والتي هي مشاريع مبرمجة، خلال السنوات المقبلة، وطبعاً هناك اتفاقية مع الاتحاد الاوربي واتفاقية ليست اتفاقيات مجردة، بحيث اتفاقيات ترتبط. وهذا شرط من الشروط التي يضعها الاتحاد الاوربي ترتبط بمشاريع تهم تنمية أقاليم الشمال، وتذكرون بأن السيد الوزير الأول أعطى عناية خاصة لهذه المنطقة سواء في البرنامج الحكومي أو في حرصه على ترأس المجلس الاداري لوكالة تنمية أقاليم الشمال الذي تم أخيراً في الناظور، ثم تدشينه لعدد من المشاريع في

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد اسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

لقد سبق لي في الأسابيع الماضية أن أجب على سؤال مماثل لهذا الذي تفضل به السيد المستشار. ولكن أظن لأأس أن نعود إلى هذا الموضوع نظرا لأهميته وأقول بأن الصفقات لانتجز برمتها من المركز، فإضافة إلى ما أشار إليه السيد المستشار مشكورا فيما يخص المدارس الابتدائية فمنذ سنة 1997، بادرت الوزارة إلى تفويض الاعتمادات الخاصة بالاعداديات والثانويات إلى السادة النواب، ومع الدخول المقبل أي في شهر شتنبر وأكتوبر المقبلين، سيقع تفويض الاعتمادات الخاصة بإنجاز مشاريع الاحداثات أو توسيع المؤسسات المحولة إلى إعداديات أو التي ستحول إلى ثانويات، وستفوض هذه الاعتمادات إلى السادة النواب الذين يطلبون ذلك، لماذا هذا الامر؟ لأن عددا كبيرا من النيابات مع كل أسف لازالت لا تتوفر على الاطر والامكانات التقنية والمادية والبشرية طبعاً التي ستسهل عملية الاجراءات المتصلة بالتتبع البنائيات وضمان حسن سير هذه الاعمال هذا يعني أن وزارة التربية الوطنية جادة في وضع خطة تهدف إلى اللاتمرکز وإلى اللامركزية، وسنشرع في تقديم هذه الخطة وبلورتها في إطار استراتيجية تشمل تدريجي ابتداءً من الدخول المدرسي المقبل، وأود في النهاية أن أشكر السيد المستشار على طرحه هذا السؤال الذي يؤكد على اهتمام السادة المستشارين بهذا الاشكال الاساسي. فيما يحض المعايير المعتمدة لم يأت ذلك في السؤال ولكن يمكن أن نقول أن المعايير توضع في إطار الخريطة المدرسية، وتأخذ بعين الاعتبار عدد التلاميذ الذين يتخرجون من الطور الاول للتعليم الاساسي فيما يخص الاعداديات وكذلك عدد التلاميذ الذين يتخرجون أو ينجحون في مرور من السنة التاسعة إلى التعليم الثانوي، فهذه معايير موضوعية ولكن الامكانات تبقى إمكانات محدودة ومحدودة جداً، ولا نستطيع أن نستجيب إلى كل الحاجيات التي تطرح علينا من طرف عدد كبير من السادة المستشارين ومن السادة النواب. شكرا السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. تعقيب، تفضل السيد المستشار :

\* السيد المستشار :

أريد أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى السيد الوزير المحترم، لماذا هذا السؤال طرحناه بهذا الشكل؟ بحيث سيساعد الوزارة مستقبلا في تكميل الاعداديات والثانويات للموسم الموالي، بحيث أن المقاول الذي

يأخذ الصفقة يأتي من منطقة أخرى ولما تبقى 200 أو 300 ألف درهم لاتمام الثانوية أو الاعدادية، يبدأ في تفكير أنه منذ أنه منذ تسليم الاعدادية أو الثانوية لم يمكن له أن يقطع مسافة 300 أو 400 أو 500 أو 600 كلم ليتمكن له أن يأتي لمطالبة بتلك 200 أو 300 ألف درهم، في الوقت إذا كان المقاول جهوي والحمد لله أن الجهة الآن أصبحت كبيرة وكبيرة جدا، أن يمكن له أن ينجز ويمكن له أن ينتظر ويمكن وزارة التعليم ستكون تتفرغ من عبء وهو عبء الدخول المدرسي الموالي، فهذا كذلك سيمكن كذلك المقاولات الجهوية، ليتمكن لها أن تخلق فرص الشغل، لأن المقاول المحلي يمكن له يشغل عدد من أبناء المنطقة، ولهذا، نطلب من السيد الوزير المحترم أن هذا الاجراء الذي ستتخذها الوزارة هو إجراء حقيقة طيب ونحن نشكره على جوابه مرة أخرى، وشكرا السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير، تفضل.

\* السيد وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

فقط تعقيب بسيط فيما يخص نظام الصفقات، فأظن أن القانون الجديد الذي لم يصدر بعد في الجريدة الرسمية لم يتح الفرصة لتخصيص مثل هذه الصفقات على المقاولات الجهوية، فعندما يفتح ملف الصفقة يفتح أمام جميع المقاولات مهما كان أصلها وبالتالي لايمكن من ضبط هذا الامر، اللهم إذا كانت هناك بعض التعديلات التي ستأتي على النصوص التشريعية أو التنظيمية التي تهم هذا الميدان. شكرا السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. الآن ننتقل إلى السؤال الموالي ضرورة مد المؤسسة التعليمية بأزميز بالاساتذة والمعلمين للمستشار المحترم السيد آيت عياد الراضي، فليفضل لبطس سؤاله.

\* السيد المستشار السيد عياد الراضي :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة، إخواني المستشارين،

لاشك فيه إن ناشر للتربية والتعليم يعتبر عملي أساسي في الدفع أو التنمية قدر على أعضاء الجهات والخاص بالمنطقة القروية التالية هي دائرة أزميز بعمالة الحوز تعاني مشاكل قلة الاساتذة والمعلمين.

السيد الوزير،

المشكل الذي يكون عندنا وهو المعلمين، يأتون من جميع المدن،

### ✽ السيد المستشار عباد الراضي :

شكرا على رد السيد الوزير، وزير التربية الوطنية، المحترم، لنا مشكل آخر مشكل السادة المعلمين الذين تصلون لنا من المناطق، يوجد بعض المعلمين هم كرة القدم، يعني داخل لنا كل شيء في دمننا ولكن يطلبون 6 ساعات ليذهبوا لمراجعة ذك الشيء، فيجلسون أسبوع، هذا فيما يخص المنطقة الجبلية، المنطقة الجبلية المدير الذي يكلف مدير المدارس ليس له الاستطاعة للوصول إلى تلك المدارس، ويتغيبون تقريبا مايزيد على أسبوع، والذي جاء يشكو من أعضاء الجماعة القروية أو من رئيس الجماعة، يقول له ليس شغلك، هناك شغل وزارتنا، فوزارتنا هي المكلفة بنا، فلست أنت التي تتكلف بنا، حتى نتكلم، فلهذا، السيد الوزير انظروا إلى حل هذا المشكل، تمدوننا ببعض المعلمين يكونوا احتياطيين في كل مجموعة، يكونوا عندها فيه معلمين أو شيء من هذا القبيل حتى يكونوا احتياطيين. لأن قضية أبناء المنطقة يضيعون. والسلام. وشكرا،

### ✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا، السيد الوزير، شكرا.

ننتقل إلى السؤال الموالي يتعلق بتطبيق قانون الترقية بالشهادات على أساتذة السلك الأول، للمستشارين المحترمين محمد الفتواكي وعلى القديوري الأديسي. فليفضل أحدهما لبسط سؤاله.

### ✽ السيد المستشار :

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد وزير التربية الوطنية المحترم،

إن سؤالنا يتعلق بفئة من رجال التعليم عزيزه علينا جميعا لما لها من نور فعال ومتميز في تربية النشئ ونشر العلم والمعرفة ببلادنا، إنها فئة الأساتذة المجازين العاملين في السلك الثاني من التعليم الأساسي والتي تعاني من وضعية تجلت فيها كل أنواع التمييز والحيث وعدم الانصاف، وتتجلى مظاهر هذه الوضعية فيما يلي:

1) عند تطبيق قانون الترقية بالشهادات يتم إدماج البعض في السلم العاشر مع تغيير إطارهم إلى أساتذة السلك الثاني من التعليم الثانوي، بناء على المرسوم رقم 2-85-742، الصادر في 18 محرم 1406 الموافق 4 أكتوبر 1985 وخاصة الفقرة الرابعة من المادة 30 التي تنص على أن من ضمن المرشحين لهذا الإطار كل حامل لاجازة تعليمية، طبعاً دون تحديد نوع الاجازة أو شهادة معترف بها بمعادلتها لها، في حين أن البعض الآخر لا يغير إطارهم رغم أنهم

المعلمين لم يعرفوا لهجة البلاد التي تتداول لهذا، من السيد الوزير المحترم يعيد النظر في قضية أبناء المنطقة، الذي يجب على الناس الذين هم بمنطقتنا والذين يعرفون لهجتنا ويعرفون ما يخص التعليم الابتدائي من التحضيري إلى القسم الرابع، إذا وصل الطفل إلى 10 سنين راه لم يبق له مشكل، هناك الساعة يعرف التكلم بالعربية وبالشلحة، ويأتون بعض المعلمين ومعلمات من جميع المدن، يصدم المعلم إذا جاء، إذا جاء يصدم فيما بينه وبين التلميذ، التلميذ لم يعرف العربية والمعلم لم يعرف الشلحة، ويتخرج المعلم إلى باب المدرسة لأي كان ليترجم له، الشلحة، حتى يعرف الشلحة، والتلميذ المنطقة يمشي ضحية مدة، مثلاً له سنتين حتى يتعلم، يمشي ضحية، ولهذا، نطلب من السيد الوزير أن يتخذ تدابير لهذا الشكل أو مشكل اللهجة، لهجتنا، لهجة البلاد وهي توجد 3 لهجات، وهي لهجة تمزيغت، الريفية، الشلحة بل التشلحيت، هذه هي التي عندنا ولهذا تسمى المنطقة بتشلحيت، فنحن في منطقة جنوبية، لنا لغة التشلحيت، وشكرا السيد الوزير.

### ✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

### ✽ السيد وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

طبعاً هذا سؤال يبدو أن له طابع محلي، ولكن في الواقع يتجاوز هذا الطابع المحلي وي طرح إشكال عويص وعويص جداً، ألا وهو مشكلة تعيين المعلمين والأساتذة في مناطق يكونوا منحدرين منها، فهذا الاشكال يطرح بدوره عدة إشكالات، منها أنه هذه المناطق في غالب الاحيان عدد الحاصلين على شهادات تمكنهم من ولوج مراكز التكوين إما للمعلمين أو الأساتذة للسلك الأول عدد قليل، وبالتالي نحن مضطرين إلى إيفاد أناس آخرين يأتون من مناطق أخرى للقيام بالواجب، واجب تـمدرس أطفالنا، ولكن المشكل مطروح فعلاً، وابتداءً من السنة المقبلة سنسعى بحول الله إلى أن نخصص عملية التكوين على المستوى الجهوي، وبالتالي عندما ينتمي شاب إلى مركز تكوين المعلمين مثلاً بمراكش سيعلم بأنه سيوظف في الجهة التي يوجد بها هذا المركز، وهكذا، سنستطيع تدريجياً حل الاشكال الذي طرحه السيد المستشار والذي هو فعلاً مطروح بشكل قوي ليس فقط بمنطقة أمزميز، ولكن بجميع المناطق في الأرياف حتى غير الناطقة بالأمازيغية، إذن، هذه مجموعة من القضايا علينا أن نجد الحلول المواتية لها في السنوات المقبلة إن شاء الله، وسنعمل جميعاً في إطار إصلاح التعليم على حل هذه المعضلة. وشكرا.

### ✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار المحترم.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

✽ السيد وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس، السيدة والسادة المستشارون،

كان بودي لو طرح هذا السؤال على شكل سؤال كتابي نظرا لجانبه التقني الدقيق، ولكن أظن أنه له نفع كبير بحيث يمكننا من توضيح بعض الأشياء وأود السيد الرئيس أن أتوجه بالشكر إلى أصحاب هذا السؤال الذين غيروا الصيغة عند إقائهم السؤال شفويا، الآن أمام هذا المجلس الموقر لان في سؤا لهم المكتوب، كان هناك نوع من الحيف بالنسبة لوزارة التربية الوطنية في هذه الحكومة، حكومة التناوب.

إن، عفا الله عما سلف، ونكتفي بما استمعنا إليه، إن الاشكال العام المطروح في الواقع -السيد الرئيس- يتصل في نهاية المطاف بعدد المناصب المالية المخولة لوزارة التربية الوطنية من طرف وزارة المالية والاقتصاد طبعاً. وأود أن أثير الانتباه إلى أنه رغم ذلك استطعنا في هذه السنة التي نودعها أن نسوي ما يربو إلى 1300 حالة من حالة الأساتذة المجازين الذين وصلوا إلى السلم العاشر، من نون شك أن هناك حيف مقارنة مع البعض الآخرين، هذا شيء لا يناقش بتاتا، إنما هذا مشكل يطرح قضايا متصلة بنظام الوظيفة العمومية، وبنظام رجال التعليم، وكما سبق وأن قلت فإن وزارة التربية الوطنية ساعية الآن إلى مراجعة النظام، وستتقدم به إلى الفرقاء الاجتماعيين للمناقشة معهم، واتخاذ القرارات الضرورية في هذا المضمار. إضافة إلى هذا، وفيما يتصل بالمجندين، نكرتم عدد كبير من النصوص القانونية، ولكن نسيتم آخر نص الذي نستند عليه في تسوية أوضاع هؤلاء الناس وهو ظهر 2 فبراير 1997، المنفذ للقانون 38-96 الذي قرر أن تاريخ التوظيف المحتسب سيبدأ من فاتح ماي 1997، وهذا حصل بالنسبة لهؤلاء الشباب الذين أدرجوا في الوظيفة العمومية، من نون شك أن هناك تناقض ما بين النصوص القانونية، ولكن آخر نص يلغي مبدئين النصوص التي سبقت ومن نون شك أن قانون 1997 هو الذي يجب أن يعتمد، وهذا ما قمنا به، ولو أنه طبعاً يمثل نوعاً من الحيف، كذلك بالنسبة لهؤلاء الشباب. شكرا السيد الرئيس.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، فإذا كان تعقيب، عندك 30 ثانية تفضل، لأن ما بغينا شاي نوقف ..... بالاسراع لأن توجد أسئلة أخرى بعدك. تفضل.

حاملين لنفس الشهادة الجامعية ورغم أنهم مروا جميعاً من نفس التكوين، الأمر الذي :

1- يتتافى مع مبدأ المساواة والديمقراطية في إطار الوظيفة العمومية.

2- يفرغ إجازة المتضررين من محتواها.

3- يحرمهم من حقهم في هذا الإطار إسوة بزملائهم وهو ضرر تترتب عنه أضرار أخرى مثلاً: حرمانهم من مباراة التبرين، "لاكريكسيون"، الترقى بالاقدمية من السلم 11 إلى خارج السلم.

- العمل 24 ساعة بدل 21 اشي هي حصة أساتذة السلك الثانوي.

هذا، مع العلم أن معالجة هذا الوضع الشائك لا يتطلب مناصب مالية.

2) عند تسوية الوضعية المادية لاساتذة السلك الاول المدمجين في السلم العاشر لن تعتمد نفس المقاييس التي كان يعمل بها سابقاً، كما أن هذه التسوية طبقت فيها بنود الترقية الداخلية بحيث تم إزالة الرتبة من الدرجة الوظيفية لهذه الفئة والحالة السيد الوزير أننا أمام تسوية عن طريق الامماج وليست الترقية الداخلية.

3) إن المجازين الذين اجتازوا فترة الخدمة المدنية وبعد احتساب مدة لم يتم الاجراء طبقا للظهير الشريف رقم 58-008-1 بتاريخ 4 شعبان 1377 الموافق 4 فبراير 1958، وخاصة الفصل 29 منه، وكذا الظهير الشريف رقم 1-73-415 المؤرخ بتاريخ ب 13 رجب 1393، الموافق 13 غشت 1973، وخاصة الفصل 13 منه والظهيران ينصان على احتساب مدة الخدمة المدنية كاملة في الرتبة والدرجة والاقدمية العامة في التقاعد، وبناء على ماسبق فإننا نساألكم - السيد الوزير -

1- لماذا يتم هذا التمييز بين الملفات عند التسوية رغم توفرها على نفس الشروط أي الاجازة؟

2- ماهو تاريخ التوظيف المحتسب بالنسبة للمجندين في إطار الخدمة المدنية الذين يتم ترسيمهم في إطار الوظيفة العمومية؟

3- وهل يتم الاسراع في تسوية ملفات إدماج المجازين التي مازالت معلقة؟

أما بخصوص تغيير الاطار ووعيا من الاساتذة المعنيين بالمصلحة العامة، فإنهم مستعدون بعد تغيير إطارهم طبعاً للاستمرار في العمل بالسلك الاول موقتا لسد الخصاص باعتبار ذلك يمثل صيغة قانونية مناسبة تزيح عنهم الحيف الذي لحقهم على عكس التعامل الاداري السالف الذكر، ولايفوتنا هنا -السيد الوزير- أن نؤكد لكم الامل الوحيد الذي تعلقه هذه الفئة عليكم شخصيا وعلى حكومة التناوب والتغيير عامة في حل مشاكلها التي هي موضوع هذا السؤال، وشكرا السيد الوزير.

## \* السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير على ما جاء في جوابكم، إنه فعلا وجوابا مهم، نسجل بكامل الارتياح ماورد فيه، إلا أننا -السيد الوزير- نحن نطالب بتطبيق القانون التنظيمي، القانون الذي ينص على أنه كل حامل إجازة يجب أن يترقى إلى أستاذ السلك الثاني من التعليم الثانوي، لأن هناك حيف بين هذه ..... حيف لحق بفئة كبيرة من بين هؤلاء الأساتذة، أما فيما يخص الخدمة المدنية، فلا علم لي بهذا المنشور أو القرار أو الظهير الذي ذكرتمونا به مشكورين، كل مانطلبه السيد الوزير هو أنه إزالة الحيف والظلم الذي لحق هذه الفئة من الأساتذة الذين تعلمون جيدا مايقومون به من أداء رسالتهم في هذا المجتمع من أجل تربية النشئ ونشر العلم والمعرفة في هذا البلد العزيز، وشكرا السيد الوزير.

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا، السيد الوزير.

## \* السيد وزير التربية الوطنية :

بسرعة السيد الرئيس، فقط أود أن أستنتج الخلاصة الأساسية من هذا النقاش الذي جرى بيننا هو أنه من الواجب في أقرب الآجال أن نعيد النظر في النظام الأساسي لرجال التعليم بشكل شامل، هكذا سنتمكن من تجاوز هذه الأنواع من الحيف الذي نشير إليها دوريا عندما نتطرق إلى أوضاع رجال التعليم، شكرا السيد الرئيس.

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، للتذكير فقط أن تقديم الأسئلة في حدود 3 دقائق، والتعقيب في دقيقتين، الآن ننتقل إلى قطاع الصناعة والتجارة وأعطي الكلمة لأحد المستشارين السيدين المعطي بنقور وأحمد حجي لطرح تساؤلها المشترك، المتعلق بإعفاء المواد المقننة من الحد الأدنى المعمول به، فليتفضل أحد المستشارين.

## \* المستشار السيد المعطي بنقور :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة، إخواني المستشارين،

السيد الرئيس،

نظرا لتقنية السؤال، وخصوصيته المالية ألقناه على السيد الوزير الأول قصد إحالته على السيد وزير الاقتصاد والمالية، ونرجو من الرئاسة تأجيل سؤالنا إلى حصة مقبلة على أساس أن يحال على السيد وزير المالية والاقتصاد نظرا لخصوصيته المالية كما قلت. وشكرا.

## \* السيد رئيس الجلسة :

الآن ننتقل إلى قطاع المياه والغابات وأعطي الكلمة للمستشار المحترم السيد بوطاهر البوطاهري لطرح تساؤله. فليتفضل.

## \* السيد المستشار بوطاهر البوطاهري :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

فكما تعلمون، فإن الأقاليم الشمالية معروفة بوعرة تضاريسها الشديدة، لانحراف وتربتها الهشة، ويعنف لتساقطات المطرية، وهذه المعطيات الطبيعية لعبت دورا كبيرا في عزلة المناطق القروية بالأقاليم وأذكر بالخصوص إقليم الحسيمة، بتلاشي المسالك وتنشيط التعرية، والمساهمة ولو نسبيا في تحسين ظروف السكان المعنيين نلتمس من السيد الوزير تعزيز برامج فتح وترميم المسالك الغابوية لفك العزلة عن هذه المناطق التي تعاني الكثير خصوصا خلال فصل الشتاء ولتمكين الإدارة من إنجاز مشاريعها التنموية، كما نلتمس منكم تعزيز برامج تشجير الغابوي المثمر في تلبيات الحاجيات المتزايدة للسكان بهذا الخصوص، وللحد من انجراف التربة وحماية التجهيزات الأساسية والتجمعات السكنية، فبرامج توزيع تشكيلة الزيتون واللوز وغيرها من الأصناف الأخرى له دور كبير في تنمية الغطاء النباتي بأراضي الخواص كما تساهم في تحسين مدخول الفلاحين وحماية البيئة الطبيعية بصفة عامة، فماهي الاجراءات الغابوية السيد الوزير التي تنوي اتخاذها في هذا الموضوع وشكراً.

## \* السيد رئيس الجلسة :

\* الكلمة للسيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالمياه والغابات.

السيد الوزير :

شكرا السيد الرئيس، السيدة والسادة المستشارين المحترمين كما جاء في سؤال السيد المستشار المحترم تعرف الأقاليم الشمالية بصفة عامة وإقليم الحسيمة بصفة خاصة معروفة بوعرة تضاريسها وكذلك هشة تربتها وإنجراف الناتج على هذا وخاصة أن تساقطات الأمطار تسقط بعنف وهذا ينتج عنه انجراف التربة وينتج عليه كذلك بصفة مباشرة زيادة في حدة العزلة نتاج الساكنة اللي هي قاطنة بهاذ المناطق هاذي.

الوزارة المكلفة بالمياه والغابات وعيا منها بهذه الخطورة وكذلك سعيا منها بالمساهمة في تحسين ظروف عيش هاذ السكان هانو بجانب الجماعات المحلية وكذلك قطاعات أخرى فهي كتعمل من أجل تنفيذ هذه الإجراءات التي كيتمكن تحقق هاذ الأهداف السالفة الذكر.

**\* السيد الوزير :**

شكرا السيد الرئيس، فقط أريد أن أذكر السيد المستشار المحترم، أن في ماجاء في تدخل السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان فيما يخص المناطق الشمالية أظن أن البرنامج هي برامج أفقية على مستوى جميع القطاعات والجماعات المحلية، ولهذا، أظن على حسب الأولوية التي أعطيت لها في إطار التصريح الحكومي وهذا تمشيا مع تعليمات صاحب الجلالة نصره الله، وكذلك الآن إجراءات الأولوية التي اتخذها الوزير الأول، أظن أن ستكونون مطمئنين ومقتائلين إن شاء فيما سيأتي لهذه المناطق. وشكرا.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير. الآن ننتقل إلى قطاع الصناعة التقليدية بسؤال حول تمتيع الصناعة التقليدية بقانون تنظيم الحرف، تقدم به المستشار المحترم السيد المختار القادري. فليتفضل.

**\* السيد المستشار المختار القادري :**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على السيد المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

أصحاب المعالي الوزراء،

السيد كاتب الدولة في الصناعة التقليدية،

إخواني المستشارين، أختي المستشارة،

يفتقر قطاع الصناعة التقليدية إلى قوانين وتشريعات تنظمه وتحميه، ولطالما طالبت الغرف والجامعة بتمتع هذا القطاع بقانون تنظيم الحرف لحسم الاشكاليات التنظيمية التي تعرقل أي برنامج تنموي لحرف الصناعة التقليدية، وقد سبق للوزارة الوصية في الحكومات السابقة أن أعدت مشروع قانون في هذا المجال، ونطالب بإعادة دراسة هذا المشروع لتستجيب لمتطلبات القطاع ومستجداته وعرضه على ممثلي القطاع ألا وهما رؤساء الغرف وكذا الجامعة. لاغناؤه ثم العمل على إخراجه إلى حيز الوجود في أقرب وقت ممكن إن شاء الله، وشكرا.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

**\* السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والتجارة والصناعة**

**التقليدية مكلف بالصناعة التقليدية :**

السيد الرئيس،

السيدة، السادة المستشارين المحترمين،

فدلاكلنا نعرف أهمية ودور تنظيم الحرف في استراتيجية نمو قطاع الصناعة التقليدية، ونشكر السيد المستشار المحترم الذي

وفيما يخص المحورين الاثنيين اللذين جاء بهما المستشار المحترم أي التشجير وشنق وترميم المسالك الغابوية.

أولا فيما يخص التشجير، لأن حقيقة هذه الاجراءات هي متكاملة، وكنظنوا أن التشجير هو إجراء أولي لأن من أجل تسمين وتقادي ضياع الاستثمارات العمومية، يجب أولا تثبيت التربة قبل ماتقوم المصالح العمومية بفك العزلة وشنق المسالك وخاصة في العالم القروي، إذن، هذه إجراءات متكاملة.

فيما يخص التشجير هناك برنامج، فيما يخص السنة المقبلة إن شاء الله في التشجير ما يناهز على مستوى الاقاليم الشمالية 3530 هكتار، مبرمجة فيما يخص الحسيمة 650 هكتار، وكذلك إنتاج ما يناهز 4 مليون أغراس غابوية وتوزيع 45.000 شجيرة مثمرة على سكان المنطقة. ولكن فيما يخص مؤهلات المناطق الشمالية فهي تفوق تقريبا 100.000 هكتار، فيها 14.500 في إقليم الحسيمة.

أما فيما يخص المسالك الغابوية، فهنا يمكن أن أقول لكم أن الاعتمادات المرصودة في الصندوق الوطني لترميم وشنق المسالك الغابوية هي ضئيلة وضمئيلة جدا، لأن سأعطيك الرقم لم يفوق 2 مليون و500.000 درهم على المستوى الوطني، ولكن رغم ذلك، فالوزارة الآن هي عملت اتفاقية مع الوكالة لإنعاش وتنمية الأقاليم الشمالية، من أجل إنجاز برنامج يهم فتح أو شنق المسالك وكذلك ترميم المسالك الغابوية، بما فيها فيما يخص شنق 240 كلم، فيها 30 كلم في إقليم الحسيمة، وكذلك ترميم وصيانة 900 كلم على مستوى الاقاليم الشمالية فيها تقريبا 85 كلم بإقليم الحسيمة.

أما فيما يخص الأشجار المثمرة فتوزيع الأشجار المثمرة، يعمل في إطار البرامج المندمج التي هي في نفسها داخلة في إطار البرنامج الوطني لاستصلاح الأحواض المائية، وهناك على مستوى إقليم الحسيمة هناك برنامج مندمج في جماعة زنادة الذي يهم 16.000 هكتار. وشكرا السيد الرئيس.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب، تفضل.

**\* السيد المستشار بوطاهر البوطاهري :**

أشكركم السيد الوزير على هذه التوضيحات، وأتمس منكم تعزيز الامكانيات المادية وتوفير الاعتمادات الكافية لانجاز برامج توزيع الأشجار المثمرة والتشجير الغابوي بالاقاليم لحماية التربة من الانجراف هذه الثروة الغابوية كما تعلمون السيد الوزير ستحافظ على البيئة والطبيعة وستساهم أكثر بالمبالغ مائة هامة للجماعات المعنية. وشكرا.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير.

قطاع يعمل دائما وأبدا لفائدة اقتصاد البلاد، ولكن مع الأسف الشديد ليس له الزهر، الزهر لم يكن، على خطر منذ الاستعمار ما يفوق عن 40 سنة لما خرج الاستعمار مع بلادنا والقطاع باقى على ماكان عليه، كان مهمشه الاستعمار لأن الصناع التقليديين كانوا في المقارمة وكان ضدهم، الاستعمار لم يفعل شيء في القطاع، وكانوا يستبشرون خيرا بعد الاستقلال، لا عسى تيان لهم أي نتيجة، ولكن باللاسف الشديد، لحد الآن قطاع الصناعة التقليدية الذي هو قطاع مهم والذي تقدر أن نرتبه بعد القطاع الفلاحي، لأنه يشغل عدد كبير من الشباب والشابات، وأنتم كلكم تعرفونه، وما أحوز الدولة والشعب والأمة للتشغيل، هذا القطاع يجب تشجيعه، وهذا القطاع لم يطلب شيء كبير، يطلب فقط التنظيم، نصوص تنظيمية، حتى لا يخدم في الفوضى والفساد، لم يطلب شيء كبير، هو النصوص ليس فيها ميزانية، ليس فيه فلوس، أراد أن يكون راقى ويخدم دائما وأبدا في نطاق القانون ولم يكن قطاع فوضوي، لأنه الحاجة، حاجة الفوضى لم تأتي بها نتيجة، ولهذا السيد الوزير المحترم لم أحملك المسؤولية، لأن سبقتك حكومات، الحكومات التي مرت ولم تفعل شيء في هذا القطاع باللاسف الشديد، ولحد الآن الصناع التقليديين لازالوا ييكونون ولا زالوا يعانون الامر ولا زال يجري من ورانهم عدد من الأطراق من أجل الضرائب ومن أجل .....

..... هذه المسائل يعني كلها إذا لم يكن شيء في هذا القطاع، هذا القطاع راه انقطع يأسه، لا من حيث الحكومات السابقة التي لم تعمل شيء ولا من اللاحقة الله يرضى عليك - السيد الوزير المحترم - كن بيبال على أنه إذا فعلت شيء في وقتك هذا لهذا القطاع راه سيسجل لك في تاريخك، لأنه الوزارات السابقة لم يفعلوا أي شيء في هذا القطاع، واسمحو لي. والسلام عليكم، وشكرا.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد حسن الماعوني كاتب الدولة لدى وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية مكلف بالصناعة التقليدية :

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السيد المستشار على هذا التعقيب، وتقول له بأن القطاع، قطاع الصناعة التقليدية فعلا مهم ولم يحتاج فقط لتنظيم الحرف، بل يحتاج لعدد من الدراسات التي تكلمنا عليها، مع الجامعة ومع الغرف، خصني نذكر بأنم هذه الدراسات كلهم باقى لم يكتملوا، وباقى لم يستعملوا يجب أن يتمموا ومن بعد يمكن لنا استعمالهم، ومن بعد أنذاك إن شاء الله ستكون نتيجة حسنة ومفيدة عند الصناعة التقليدية بصفة عامة وعلى الصناع كذلك شكرا.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الآن ننتقل إلى قطاع الصحة بسؤال حول التطبيب بالمراكز الصحية للمستشارين المحترمين السيدين عبد القادر العسولي وعلى لطفي، فليفضل أحد المستشارين المحترمين.

أعطى هذه الفرصة، فرصة ذكر هذا الموضوع أمام مجلسكم الموقر، قبل ما ننتكلم على المستقبل والحاضر لابد أن نشير بأن في الماضي كان عندنا نظام حرفي لمدة قرون، بحيث أن كان المحتسب وأمين الحرفة ينظمان الخدمة ويراقبان لصيانة الحرف من التطفل ويحافظون على الجودة والعلاقات بين المنتج والمستهلك، وكل استراتيجية لابد أن يكون حاضر فيها هذا العنصر، عنصر تنظيم القديم، وفي هذا المجال بدأنا في تحيين إطار قانوني، كما جاء في كلام السيد المستشار، تحيين إطار قانوني كان مهيا لتنظيم الحرف يتماشى والمعطيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بصور مدونة الانتخابات في إبريل 97، يلخص هذا المشروع أو أظن قبل المشروع إن صح التعبير. كما يلي:

- تعريف الصانع التقليدي ووحدة الصناعة التقليدية.

- إلغاء شرط تحديد عدد العملة المشتغلين وشرط تحديد عدد الأحصنة للقوى المتحركة.

- تصنيف الصناعة التقليدية إلى صنفين إنتاجية وخدمانية، كما جاء في مدونة الانتخابات.

- إحداث لجان التأهيل على الصعيد المحلي، هذه اللجان التأهيل تتكون من محتسب، رئيس غرفة الصناعة التقليدية، ممثل السلطة المحلية، ممثل السلطة الحكومية للتجارة والصناعة، وصانع تقليدي ينتمي إلى الحرفة.

وينص المشروع على إحداث لجنة التحكيم على الصعيد الوطني، تختص في النظر في الطعون في قرارات لجان التأهيل، ويوجد تكوينها كذلك.

وسادسا إحداث سجل للصانع التقليديين ولوحدات الصناعة التقليدية، ويتضمن كذلك المشروع مقتضيات تتعلق ببعض العقوبات الجزرية لتلافي حالة الاضطراب والفوضى التي يعاني منها القطاع. كنا في 26 يونية الماضي نظمنا يوم الذي سميناه يوم استشاري مع أهر الصناع وتحدثنا على هذا الموضوع، وكانت المذاكرة جد مهمة، وإن شاء الله سنقدم هذا المشروع بنفسه في شهر سبتمبر المقبل لمنجتي القطاع الغرف وجامعة الغرف ليطم بعد ذلك عرضه على الدوائر المعنية للمصادقة عليه، والسلام عليكم.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا، تعقيب، تفضل السيد المستشار المحترم.

\* السيد المستشار المختار القادري :

السيد الرئيس،

السيد الوزير الموقر،

أشكرك على الاجابة عن هذا السؤال، فقط الذي أريد قوله في وسط قبة البرلمان على أنه قطاع الصناعة التقليدية قطاع مشغل،

كل اهتمام، هذه المناطق الأنفة الذكر ظلت معزولة لسنوات خلت، واليوم بفضل أورش الكونفدرالية ثم شق الطرق وسط الجبال ويبقى نور الوزارة المعنية هو العمل وبمعالجة على بناء مستوصفات وتجهيزها وتخصيص الموارد البشرية المطلوبة.

السيد الوزير،

ماهي الاجراءات التي تعتمد الحكومة اتخاذها حتى تمكن هذه الفئة من الحصول على حقها في التطبيق؟ وختاما لأبأس أن أنه بدور بالقطاع الصحي من أطباء وممرضين وأعاون على الخدمات الجليلة التي يقدمونها للمواطنين وهم في أمس الحاجة فعلا إلى تحسين أوضاعهم المادية والمعنوية. وشكرا السيد الرئيس.

✽ السيد رئيس الجلسة :

الكلمة الوزير المحترم.

✽ السيد وزير الصحة :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

في الحقيقة السؤال الذي وضع هو سؤال، والسؤال الحالي هو أسئلة، وربما ستكون لنا فيه بعد ساعات الفرصة لنتطرق لكل المواضيع المتعلقة بالمشاكل الموجودة في بعض المناطق أو في الكثير منها. أما فيما يتعلق بالسؤال الحالي فسأحاول أن أجيب على مجاء في السؤال، حيث أن بطبيعة الحال هذا السؤال متعلق بتوسيع التدبير المالي المستقل للمؤسسات الاستشفائية ومدى تأثيره على الفئات ذات الدخل المحدود، هذا السؤال هو السؤال الذي وضع في الأصل ولابد أن أذكر بأنه منذ استقلال المغرب كانت المستشفيات تسير وتدار بالمساطر الممركزة يعني "أونغجي" ولكن هذا النظام لم يبق يساير متطلبات الادارة والمواطنين نظرا لعواقبه التي تتسبب في عرقلة السير العادي لمصالح المستشفيات، هذا الشيء الذي استلزم التفكير في إيجاد نمط لتدبير هذه المستشفيات بشكل آخر، وهكذا وعلى غرار التدبير المالي المستقل المعمول به في بعض المصالح التابعة لوزارة السياحة والفلاحة والتعليم العالي، فإن وزارة الصحة تبنت نفس التدابير ابتداء من سنة 1986 بنسبة لبعض المستشفيات كانت في 5 جهوية وإقليمية، ونظرا للنتائج المشجعة التي أبانتها الدراسة التقييمية اتسع هذا التدبير تدريجيا ليصل إلى 74 فس سنة 98، بطبيعة الحال هذا الاسلوب، أسلوب التدبير يساهم في الرفع من مداخل المستشفيات قصد:

✽ السيد المستشار عبد القادر العسولي :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

الأخت المستشارة، إخواني المستشارين،

إن، السيد الوزير المحترم، وزير الصحة، منذ نهاية الثمانينات بدأ العمل بالتدبير المالي المستقل للمؤسسات الاستشفائية أي ما اصطلح عليه بنظام "السيكما"، هذا النظام الذي وضع حدا لمجانبة العلاج والتطبيق، وإذا كان هذا النظام قد شمل في البداية المستشفيات الجهوية الكبرى، فإنه في الآونة الأخيرة بدأ يتعمم على المدن الصغيرة مثل بن أحمد، برشيد، وادي زم، وباقي المستشفيات بجهة الشاوية، تلك التي تفتقر إلى التجهيزات الأساسية والامكانيات المادية والبشرية علاوة على أن الفئات التي تلج هذه المستشفيات هي فئات محرومة الدخل تعيش في المناطق النائية وتعوزها الامكانيات لولوج المستشفيات الكبرى المتخصصة ونتيجة لهذه السياسة التي بالفعل تدخل ضمن الموروث، أصبحت الطبقات المعوزة محرومة من ولوج العلاج، بحيث أنها أصبحت مطالبة بتأدية فاتورات باهضة من أجل التطبيق، ألا أن هذه الوضعية السيد الوزير وفي غياب تغطية صحية شاملة لنوي الدخل المحدود، وأما تعقيدات الحصول على شواهد الضعف قبل وربما يستحيل على المرء الحصول عليها في ظل ما ذكر وتغوض نظرا لطول المسطرة بشهادة الوفاة التي تبقى هي الأسهل، - يمكن للمريض يتحرك من هنا إلى هنا، - وتبقى طول المسطرة إلى حدود 20 يوم قد يتوفى المرء قبل الحصول على شهادة الضعف وتبقى شهادة الوفاة هي الأسهل، كما لايفوتني بهذه المناسبة أن أنهي إلى علم السيد الوزير المحترم أن مستشفى المنطقة الذي هو ذا طابع جهوي الذي أطلقنا عليه إسم مستشفى محمد الخامس بمدينة بن أحمد في أمس الحاجة إلى أطباء في شتى تخصصات كالتوليد وطب العيون وطب الاطفال طالما رفعا ملتزمات إلى الوزارة، كما نلت انتباهكم السيد الوزير أن المؤسسات الحالية في حاجة إلى سيارتين على الأقل للاسعاف، كون الحالية معطلة وكذا مستوصفين بالمدينة بكل من حي الدشرة ودراب مولاي يوسف بين أحمد، ذلك أن ساكنة المدينة تفوق 28.000 نسمة ناهيك عن النواوير القروية المحيطة بالمدينة والتي تلجأ إلى هذه المؤسسات الصحية بالمركز الحضري، حيث تثبت الاحصائيات الأخيرة أنها تفوق 200.000 نسمة، كما أثير انتباهكم السيد الوزير أن مخطط توسيع التغطية الصحية بات ضروريا ويعتبر من بين الأولويات وعليه يجب الالتفاتة بشكل إلحاحي للعالم القروي، وذلك بإنشاء مستوصفات بالعديد من النواوير الأهلة بالسكان مثل زاوية سيد الحاج التقلي الأهلة بالسكان، نواوير زمران، نواوير نخلة الغابة، نواوير الكويطات الهوتا، نواوير بشر السلطي، نواوير أولاد لحسن، نواوير بن أمال، نواوير منسبية مهمشة، مغبية من

### ✽ السيد المستشار علي لطفى :

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات الدقيقة فيما يتعلق بهذا الموضوع الذي هو مرتبط بنمط تدبير المستشفيات، وكذلك نحى الجهود التي بدأت تقوم بها الوزارة من أجل إخراج هذا القطاع من أزمة مركبة التي عانى منها لسنوات طوال نتيجة الارتجال وكذلك النظرة الضيقة في معالجة الاشكالية الصحية. بقدر مانحى الاجراءات والتدابير التي بدأت الوزارة القيام بها الآن لابد من الاشارة والتذكير ببعض المعطيات التي حقيقة الجانب الحكومي يجب أن يأخذها بعين الاعتبار، هو أن العجز الاجتماعي في المغرب جد خطير، في الارقام والعطيات الرسمية، تبرز الخطورة التي تكتسبها ظاهرة الفقر ببلادنا وطبعاً هذه الارقام تتجاوز حتى النتائج التي خرج بها البحث الوطني حول استهلاك الأسير، ومن هذا المنطلق اعتقد أنه من الضروري واللازم أن تستمر الدولة في تحمل مسؤوليتها الكاملة إزاء القطاعات الاجتماعية وعلى الخصوص التعليم والصحة، لأنه فعلاً الفئات المستضعفة والفقيرة بدأت تجد صعوبات في ولوج العلاج، نظراً، أعتقد أنه المسؤولين عن المستشفيات أو الهاجس طبعا يخضعون لهذا النمط، نمط التدبير المستقل تدبير المالي المستقل أو ما يصطلح عليه "بالسيكما"، هاجسكم أصبح هو المداخل، بمعنى "ليروسيت" ويتساوا أنه توجد فئة مستضعفة التي عن طريق شهادة الضعف ت يخصها تولج العلاج، وعلى سبيل المثال بعض المراكز الاستشفائية الجامعية رغم أن المواطن يجب شهادة الضعف، يطلبون منه إضافة 400 درهم إلى 600 درهم، للقيام ببعض التحليلات أو امثلاً لخضوع لتشخيص لتشخيص "بالسكانير". وهذا أعتقد منافي حتى للقوانين الجاري بها العمل داخل قطاع الصحة العمومية، لهذا، السيد الوزير أعتقد أنه ضروري من القيام لدى المسؤولين على هذه المستشفيات بالاجراءات لأجل ..... -استسمح أنا ساكمل بقيت كلمة واحدة- لهذا خص المسؤولين على هذه المستشفيات يأخذون بعين الاعتبار الفقراء والمعوزين ويقبلون منهم شهادة الضعف وكذلك أنه للخروج هذا القطاع من الازمة المركبة التي يعانى منها لابد من تحسين أوضاع الاطباء والممرضين والاداريين والاعوان وهو المدخل الطبيعي والأولي لحل الاشكالية الصحية. وشكرا السيد الوزير.

### ✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكلمة للسيد الوزير.

### ✽ السيد وزير الصحة :

السيد الرئيس،

بطبيعة الحال الأخ على لطفى قال كثير من الكلام الذي هو في صميم المعقول، أريد فقط إضافة قضية، أقول بأنه إذا كانت شي حاجة تقع، وبعض الحالات مثلما ذكرتم ربما هي خارجة على إطار

- تحسين مروديتها وجودة خدماتها.

- تخفيف عبء الدولة فيما يخص اعتمادات التسيير المخصصة للمستشفيات.

- تلبية حاجيات المواطنين في ميزان العلاجات والفحوص اللازمة وكذا الاستعجالات.

- وتبسيط مسطرة تسيير وتدبير المالي للمؤسسة ثم تكوين الأطر، في مجال التسيير محلياً، أما بخصوص النقطة الواردة في السؤال المتعلقة بالتأثير السلبي لهذا النظام على نوي الدخل المحدود والفئات المعوزة، فتجد الاشارة إلى أن هذه الشريحة من المواطنين يتم إعفاؤها من أداء واجبات الخدمات الطبية عند الادلاء بشواهد الاحتياج، بطبيعة الحال يعني كل ماقاله السيد المستشار هو ربما يقع في بعض الأحيان، ولكن هذا لا يغير من حقيقة الأمر، ولابد من التذكير بأن الوزارة منكبة حالياً على وضع نظام خاص بتمويل الخدمات الصحية المقدمة لفئات المعوزة، كما أكد على ذلك التصريح الحكومي من أجل تحسين الولوج إلى العلاجات الطبية وتمكين كافة الفئات الاجتماعية من الاستفادة من الخدمات الاستشفائية والعلاجات الضرورية، وتعمل الوزارة في هذا الاطار على ضبط أفضل مقاربة لتحديد الأشخاص المعوزين والذين سيستفيدون من أحقية العلاج بامجان وإننا حارصون أشد الحرص على تحقيق هذا المبتغى الذي يشكل إحدى الركائز الأساسية في السياسة الحالية والمستقبلية والذي نعتبره الحل الايجابي لتحقيق التغطية الصحية الشاملة للفئات المعوزة في إطار من الكرامة والعدالة، بطبيعة الحال هذا الحل الوحيد الذي يمكن أن يكون هو هذا هو التغطية الصحية الكاملة ..... الاجتماعية الكاملة بالنسبة للفئات المعوزين وللآخرين، الاسلوب الذي سيكون هو الاساسي، معناه أنه هذه القضية، قضية بطاقة الاحتياج التي تحتاج لعدد من المشاكل ليحصل عليها الانسان، بدون أن ندخل في التفاصيل، يجب أن تغير بأساليب أخرى، إعطاء بطاقة مضبوطة للناس التي حقيقة معوزين وفي نفس الوقت تأخذهم على عاتقها سواء الدولة، سواء عن طريق من الطرق، ولكن المهم أنه لم يمكن لأحد المستشفيات أو الصحة بصفة عامة تبقى تتقدم وكلنا نطلب بأنها تتقدم وكلنا نقول بأن يجب عدد من الأمور لافئما يتعلق بالطباء ولافيما يتعلق بالسيارات الأجرة، وبالتالي نعرف أن إذا بقي الأمر على ما هو عليه راه لم يكن أي تقدم، ولذلك لازم ت يخص واحد التدخل في هذا الاطار. شكرا السيد الرئيس إذا كانت طولت.

### ✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، قبل أن ..... تفضل تعقيب.

\* السيد المستشار :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الاخوان السادة المستشارين،

دائما وأبدا كنا نقول نحن في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب على أنه راه بؤرة وعمود عديد من المشاكل هو غياب الإرادة السياسية لفرض تطبيق القوانين، ودائما كنا نقول ولازلنا نقول بأنه المشكل ليس مشكل ترسانة القوانين لأن هذه موجودة، ولكن المشكل هو فيمن يحمي هذه القوانين ويعمل على تطبيقها، وإلى حد الساعة نحن نكرر ماقلناه بالدليل، أنه ليس قضية انتماء نقابي أو كذا أو حرية النقابية فقط، لأن القانون يعطي الحق، والدستور يحمي هذا الحق، ولكن هذا الحق كله يخفق ويجهل لما تأتي المؤسسات التي هي كبيرة أو التي تحسب رأسها كبيرة إلى آخره أنها فوق القوانين وأن المسؤولين فيها فوق القوانين ويعملون على تجاهل هذه القوانين، بل ويعملون على ضرب وخرق هذه القوانين، هذا هو المشكل المطروح، الآن، لو كان حوار مفتوح بصفة مباشرة، هذا الحوار الذي نص عليه وركزه التصريح المشترك الموقع في فاتح غشت، والتي جاء التصريح السيد الوزير الأول، التصريح الحكومي الذي زاد في تأكيده اللي جاء الاجتماع الحكومي أيضا أكده، هذا لازال إلى حد الساعة لم يوجد، لو كان هذا المشكل غير مطروح، عدد من المشاكل ستجد حلها بصفة تلقائية.

الآن مشكلتنا نحن مع "لارام" وهو أنه تكون مكتب نقابي بتاريخ 30-10-97، وأنه تسلمته الإدارة العامة بوصول إدارته في تاريخ 12-11-97، ومن تاريخ 12-11-97، إلى 3-12-97، 5-1-97، 20-4-97، عفوا 98، دخات إلى 98، وطلبات جلوس الحوار فقط، ماهو دفتر مطلي، ماهو أي شيء من الأشياء فقط الجلوس مع الإدارة والإدارة تصر على عدم استقبال هذا المكتب في حين أنها تستقبل النقابات أخرى، هذا حقها، ونحن نصفق له، وتستقبل الجمعيات، هذا شغلها، ولكن ليس حلال علي حرام عليكم، راه إذا كان القانون، فهو على الجميع، وإذا كان الدستور، فهو على الجميع، وراه حتى شيء واحد في هذه البلاد ماهو فوق القانون ولاهو فوق الدستور، راه نحن لم نعمل لادفتر مطلي ولاأي شيء ولايحرنون، إلى آخره، كل ماهناك.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

القانون لا بد أننا ننتبه إليها، لم أعتقد بأنها معممة، ربما تقع في بعض الحالات، أما فيما يتعلق بقضية شهادة الضعف، أو شهادة الاحتياج، فالحقيقة راه خصها، خصنا الحل هو أننا نلقي شياحاجة بديلة هي التي شرحت أنفا، لأنه لايعقل أنه الانسان يمشي يجيب شهادة الضعف لكل حالة، بطبيعة الحال الآن اللي كايين أنه القضية، قضية شهادة الضعف تخول العلاج المجاني، هذا ليس معناه أنه لم يطلبوا من المرضى الاتيان ببعض الأمور، هذا عارفينه لأن هذا الشيء اللي جاب الله اللي يومنا هذا. بقيت فقط قضية أريد أن أضيفها كذلك وهي أنه فيما يتعلق بهذا الاسلوب أسلوب "السيكما"، راه كذلك في الحقيقة من الناحية الادارية يهيئ للمستقبل، معناه أنه في الوقت الذي نستطيع تطبيق وإن شاء الله في أقرب وقت هذا الشيء الذي نسميه بتغطية الصحية الشاملة والتأمين على المرض الالزامي، لازم يكون أسلوب إداري في جميع المستشفيات مثلما هذا السيكما ليمن له التطبيق ولذلك راه فيه مزايا رغم بعض الصعوبات الموجودة والتي تطرقتم إليها. وشكرا.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، الاخبار فقط أن السؤال الذي يتعلق بالاسكان قد طلب صاحبه السؤال ارجائه إلى الجلسة المقبلة. -نعم كتابيا-  
والآن ننتقل إلى السؤال الموالي مصير مشروع ربط الناظور بالشبكة الوطنية لسكك الحديدية.

إذن ننتقل إلى قطاع النقل بسؤالين.

\* السيد المستشار :

يمسنا هذا كذلك في إطار الاحترام فيما بيننا ما بين الحكومة ومابيننا، كذلك، لينقل السؤال للدورة المقبلة، أظن توجد أسئلة أخرى، وإذا كان صاحب السؤال لم يرد أن يبقى جالس، راه، هذا لم يعطيه الاسبقية ليمر في الدورة المقبلة، إذن يجب أن نضع حد..... تكون ..... هذا فقط نضعها كنقطة نظام.

\* السيد رئيس الجلسة :

الرئاسة ..... توجد رسالة ويوجد عذر، فلهذا تنظيم الاسئلة الشفهية ترجع لرؤساء الفرق فيما بعد، تفضل ..... ننتقل إلى قطاع النقل والملاحة التجارية بسؤال حول الاصرار على عدم الاعتراف بالحق في الانتماء والعمل النقابيين من طرف الادارة العامة لشركة الخطوط الملكية المغربية. للمستشارين المحترمين السادة: محمد كافي الشراد - محمد تيتني العلوي - ومحمد الخليفة. فليفضل أحد المستشارين.

العام للشغالين فإنه لم يتقدم لهذه الانتخابات وكون بعد شهر، بعد هذه الانتخابات، كون مكتب نقابي له داخل هذه الشركة، وهذا المكتب معترف به، وأنا متفق تمام الاتفاق مع المستشارين المحترمين، أن في إطار الحوار يجب على إدارة شركة الخطوط الملكية أن تستقبل هذه النقابة الوطنية، لأن نقابة وطنية، ويجب عليها أن تستقبلها في إطار الحوار، وكذلك في إطار احترام الظهير الذي ينظم تمثيلية العمال، إذن، أود أن أقول للمستشارين المنتخب أنني متفق معهم تمام الاتفاق، أن الإدارة يجب عليها أن تستقبلهم وتتجاوز معهم وسوف أعطي التعليمات في الأسابيع المقبلة إن شاء الله لكي يستقبل هذا المكتب، وشكرا.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، تعقيب، تفضل السيد المستشار المحترم.

✽ السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير،

أولا أريد أن أسجل على أساس أنه في إطار رد السيد الوزير أنه على الأقل هذا المكتب النقابي ينتمي إلى نقابة وطنية، ولكن تكلم على ممثلي المأجورين، ممثلي المأجورين حقيقة الآن الذي يتحاور في إطار التصريح الحكومي هم النقابات ليسوا ممثلي المأجورين، نحن نعرف أن ممثلي المأجورين وقت الذي خلق فيه ممثلي المأجورين وهذه قصة كلها نعرفها وماهي أسبابها، أسبابها كان هدفها الأساسي هو التقصير العمل النقابي داخل المؤسسات، المشكل ليس هو هذا، كل هذا ليس بمشكل، هو أننا أصبحنا نشعر في المغرب على أساس أن توجد مؤسسات الذين يوفون هذه المؤسسات أصبحوا هؤلاء الناس يعملون مايشاؤون في هذه البلاد، لم يعترفوا بحق الدستوري، لم يعترفوا بالقوانين، لم يعترفوا حتى بالتصريح الحكومي الأخير، لم يعترفوا حتى بالحوارات الاجتماعية، وراه هذا مشكل ليس مطروح بـ «R.A.M» ليس مطروح بالخطوط الجهوية الملكية، بل مطروح في عدد من المؤسسات التي تعتبر نفسها هنا أنه مؤسسات امبراطورية أصبحت عندنا هنا في المغرب، وراه الاشكالية الحقيقية الموجودة الآن هو هذه الاشكالية، إشكالية كون أنه أي مدير كيفما كان أصبح يخول به أو يخول لنفسه القانون والحق على أساس يعمل مايريد في هذه البلاد، لهذا، المشكل هو هذا، المشكل أنه هذه سنة وهؤلاء الموظفين وهؤلاء العمال وهؤلاء التقنيين يطلبون مقابلة، والمشكل ليس هو مشكل المقابلة مع المدير العام، المشكل وهو أن حتى أن المديرين الآخرين شادين أبوابهم، هذه هي الاشكالية، حتى المدير بما يسمى بذلك مدير الموارد البشرية، لأن هذا هو الخطير جدا بمعنى أنه يوجد ..... هذا هو علاش في إطار تدخلنا هل حقيقة لازلنا نريد أن ننسى حسابات 79؟ إذا كان الناس لم يربون أن ينسوا حسابات 79،

أنه هذه الإدارة مطلوب منها أنها تجلس إلى هذا المكتب النقابي الذي له تمثيلته، قد تكون تمثيلته بسيطة أو متوسطة أو ضعيفة، هذا ليس بمشكل، ولكن المهم أن هنالك تمثيلية يجب أن تحترم.

إذن، فهو السؤال الآن المطروح هل هو انتقام فقط من الاتحاد العام الشغالين بالمغرب، اعتبارا لـ 79، لما نظم الاتحاد العام للشغالين بالمغرب إضراب التقنيين للمطارات وتوقفت الحركة إلى أن جاءت القوات، واقتحمت المحل المركزية، اقتحمته ظلما وجبروتا وخرجت الناس اقتادتهم بالقوة، إذا كان هذا نفهمه، هل هي حرب مشنونة على الاتحاد العام لوحده إذا كانت هذه، نفهمها، إذا كان شي وحدين يتحسبوا فوق راس القانون أو تصوبوا القانون هما أو هما اللي يصوبوا الدستور، غير نفهمه، هذا ما ..... وهذا شي هذا راه عند الناس المسؤولين في الحكومة، عند وزارة النقل، عند وزارة التشغيل، عند وزارة ..... جميع الدوائر، على الأقل المفروض أنه كان يجب أن نتوصل بمراسلة أو بدعوة من هؤلاء الناس الذين توصلوا بهذه الشكايات، على الأقل كان يجب أن نجلس إلى مائدة الحوار حول هذا الموضوع، وكان بالممكن ولايزال بالممكن أن نوجد نحن جميعا حلا لهذا المشكل، لأنه لامشكل هنا، هو مشكل عقلية لأقل ولأكثر. والسلام عليكم.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

✽ السيد مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية :

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أشكر السادة المستشارين على طرحهم هذا السؤال الذي يهم التمثيلية النقابية داخل الخطوط الملكية، ويشرفني أن أحيط علما أن المجلس الموقر، أن جميع المؤسسات العمومية والشبه العمومية تتعامل، ويجب عليها أن تتعامل مع جميع الهيئات النقابية والمهنية على قدم المساواة، وذلك وفقا للظهير الشريف 1-61-16 المؤرخ في 29 أكتوبر 1962، والذي يتعلق بتمثيل مستخدمي المقاولات وتحديد كيفية انتخاب ممثلي المأجورين ومدتهم ومهامهم ويعطي لهؤلاء المنتخبين كذلك الحق في أن يكونوا أعضاء في هيئة ممثلي المأجورين، وأريد أن أذكر بهذا الصدد أن شركة الخطوط الملكية المغربية نظمت انتخابات كباقي المؤسسات والشركات الأخرى، وهذه الانتخابات تهم ممثلي المأجورين، وشارك في هذه الانتخابات اتحاد المغربي للشغل والكونفدرالية الديمقراطية للشغل ولم يشارك الاتحاد العام للشغالين في هذه الانتخابات وأفرزت هذه الانتخابات على انتخاب 8 ممثلين لاتحاد المغربي للشغل و 5 للكونفدرالية المغربية للشغل و 3 غير منتمين، وفيما يخص الاتحاد

الاسئلة في هذه الحصة في الوقت الذي نستهلك فيه المدة أو الزمن المخصص لجلسة الاسئلة الشفوية الحالية، وهذا هو السبب الذي يطرح أو يترك في الأخير انسحاب السادة المستشارين ليستفيدوا من حصة البث المباشر في الحصة المقبلة، شكرا السيد الرئيس.

الآن أنتقل إلى عرض سؤالي، سؤال موجه إلى السيد وزير النقل المحترم، وهو يتعلق بمصير مشروع ربط الناظور بالشبكة الوطنية لسكك الحديدية.

#### \* السيد وزير النقل :

لاتخفى عليكم مدى العزلة التي يعيشها إقليم الناظور في مجال المواصلات، وما يترتب عن ذلك من انعكاسات سلبية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالاقليم وتجدر الاشارة السيد الوزير بأنه نظرا لأهمية مشروع ربط السككي بين عمالة تاوريرت وعمالة الناظور، نظرا لأهمية هذا المشروع، فإن المكتب الوطني للسكك الحديدية في سنة 1977، شرع في إنجاز بعض الأشغال من هذا المشروع خاصة تلك التي تربط ميناء بني أنصار بمدينة الناظور، قلت مدينة سلوان حيث يوجد معمل الصلب والحديد «صوناسيب» ولكن هذه الأشغال سرعان ماتوقفت سنة 1978، بدعوى عدم توفر الامكانيات المالية اللازمة لمواصلة أشغال هذا المشروع، مع العلم أن المكتب الوطني للسكك الحديدية الذي يدعى هذا هو نفسه الذي أنجز خطوطا أخرى لارتقى في أهميتها ومروديتها إلى خط تاوريرت - الناظور. والسؤال المطروح على السيد وزير النقل هو:

ألا تفكر الوزارة الحالية، وزارة النقل في ظل الحكومة الجديدة، حكومة التغيير في التعجيل باستئناف أشغال هذا المشروع الذي بدأت تتلاشى أو تلاشت تلك الأشغال أو تلك النسبة من الأشغال التي سبق أن أنجزت سنة 1977؟ شكرا السيد الرئيس.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير.

#### \* السيد وزير النقل والملاحة التجارية :

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أشكر المستشارين المحترمين السيد عبد الرحمان أوشن والسيد الحاج الرحموني، على طرحهم لهذا السؤال المهم والذي يخص استئناف أشغال مشروع ربط السككي بين تاوريرت والناظور وأود في البداية أن أنهي إلى علم المجلس الموقر أنه فعلا قد قمت البداية في العمل بهذا المشروع المهم، مشروع ربط الناظور بالخط الوطني لسكك الحديدية وهو مشروع قديم بدأ التفكير فيه منذ السبعينات، وقد أدرج في عدة تخطيطات وطنية واهتمت الحكومات المتعاقبة بهذا المشروع اهتماما كبيرا، بحيث أن له

فهذا كلام آخر، ولكن الآن نحن في عهد جديد، عهد الحوار، عهد حكومة قررت وقطعت على نفسها على أساس أنه ستفتح جميع أبواب الحوار، التي لا يمكن لهذه البلاد أن تتقدم الا في هذا الاطار، إطار الحوار، والاطار على كل واحد يتحمل مسؤوليته، وفي إطار كل واحد يلبس على قده ماشي لكون أنه السيد مدير عام للخطوط الجوية الملكية يعمل ما يريد في هذه البلاد. هذا هو المشكل هذه هي الاشكالية، وليس فقط هناك -السيد الرئيس- إن هذا موضوع مهم، لأنه عندما نتكلم عن الموضوع الاجتماعي، راه نتكلم على أخطر موضوع، راه ليس مشكل ضرائب أو كذا، راه مشكل الاستقرار داخل البلاد، الاستقرار الاجتماعي داخل البلاد، هذا هو المشكل، فلماذا نلح على السيد الوزير ونشكر السيد الوزير نظرا لتدخله على أساس أنه يتحل هذا المشكل، ولكن، نلح مرة أخرى على السيد الوزير على أساس أن هذا المشكل يتخذ بعين الاعتبار من أقبل ما حتى احنا نقوم بالعمل التي يجب علينا أن نقوموا به، العمل النقابي، لم نرد أن نصل له، لأن هذه المؤسسة الآن مؤسسة وطنية، ويجب أن نحتفظ عليها جميعا. وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير.

#### \* السيد وزير النقل والملاحة التجارية :

كلمة قصيرة، لأقول للمستشار المحترم باننا في إطار الحوار سوف تبقي باب الحوار مفتوحة مع الجميع، وأريد أن أقول كذلك باننا سوف نلزم الجميع باحترام القانون، وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. السؤال الأخير يتعلق بمصير مشروع ربط الناظور بالشبكة الوطنية للسكك الحديدية للسيدين المحترمين عبد الرحمان أوشن ومحمد الرحموني فليتفضل أحد المستشارين المحترمين،

#### \* السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس،

قبل ما أعرض سؤالي، أريد أن أنكر الرئاسة بأهمية الوقت المخصص للاسئلة الشفوية، وسبق لي قبل قليل في نقطة نظام ذكرت بها.

السيد الرئيس، كيتلاحظ ربما مثلما لاحظنا جميعا على أنه السادة المستشارين بدأوا في آخر الجلسة يوجهون لكم رسائل يلتمسون فيها تأجيل طرح سؤا لهم لسبب بسيط ومعروف وهو أن البث المباشر على الشاشة التلفزيونية راه انتهى، هذا هو السبب، أرادوا إرجاء أسئلتهم إلى الحصة المقبلة ليستفيدوا من حصة البث المباشر، وهنا أريد أقول للرئاسة على السبب يرجع إلى السماح الرئاسة للدخول في متاهات، طرح نقط نظام التي تتعلق بسبب أو برمجة أو عدم برمجة بعض

حكومة التغيير وفي إطار الفلسفة العامة للاهتمام بمناطق الشمال؟ لماذا لا تقوم الحكومة الحالية وهي متأكدة من جدوى وأهمية هذا المشروع بتجزئة الغلاف المالي المخصص لهذا المشروع واقتطاعه من الميزانيات العامة، لأنها لو فعلت كذلك منذ 20 سنة الذي بدأت إلى الآن، لوجدنا أنفسنا ونحن قد حققنا هذا المشروع، إذن، إرجاؤه واعتمادنا دائما دائما على ما يأتي ولا يأتي، هو الذي جعل في اعتقادي أن هذا المشروع مرت عليه 20 سنة، ورغم أهميته الاقتصادية والاجتماعية، مازال لم يعرف النور، ولهذا، أقول وألح على أن على السيد وزير النقل أنه يجب علينا أن نخصص اعتمادات، أن نعتمد على أنفسنا على التمويل الذاتي بدلا من الاعتماد على التمويلات الأجنبية التي وعدتنا في غير مامرة بتنمية أو بالمساهمة في إنجاز مشاريع ولم يتحقق أي شيء من ذلك، شكرا السيد الرئيس.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير،

✽ السيد وزير النقل والملاحة التجارية :

السيد الرئيس :

فعلا اهتمت شخصيا بهذا المشروع عندما كنت نائبا وأهتم به دائما كوزير في حكومة صاحب الجلالة، وأريد أن أقول للسيد المستشار المحترم أن لي اليقين أن هذه الحكومة لها الإرادة الكبيرة لتحقيق هذا المشروع المهم والذي سوف يلعب دوره الكامل في فك العزلة عن الأقاليم الشمالية، وكذلك لي اليقين أن صاحب الجلالة الذي يولي اهتمام كبير للأقاليم الشمالية سوف لن يبخل كذلك لتشجيع هذا المشروع لانجازه، وفيما يخص التمويل هناك تعقيب قصير فيما يخص المستشار المحترم، هو أن الحاجيات كثيرة وليس هناك خط سلكي واحد، بل هناك عدة خطوط سكنية، وهناك مشاكل فيما يخص الماء الصالح للشرب، فيما يخص الكهرباء وفيما يخص الطرق وبذلك نفس يعني ماقاله السيد المستشار يمكن أن نطبقه على جميع الحاجيات الأخرى، والحاجيات كبيرة، ونتمنى إن شاء الله أن نكون عند حسن الظن. وشكرا.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، وشكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

مرنودية مهمة جدا. ووعيا بالحكومة الحالية لأهمية هذا المشروع فيما يخص تنمية الأقاليم الشمالية، فقد تم إداجه مرة أخرى في مخطط وتنمية أقاليم الشمال، كما كان كذلك مدرجا في مخطط مسار التنمية في 1988-1992، وبهذا الصدد نحن اليوم نقوم داخل المكتب لسكك الحديدية بتحيين الدراسة التي تهم هذا الشريط السككي بين الناظور وتاوريرت وسوف تنتهي الدراسة بالتعاون مع الشركة الإسبانية «درينفي» في أواخر أكتوبر، وسوف تعطينا هذه الدراسة النتائج حول التكلفة والمرنودية لهذا الخط الذي يهم الأقاليم الشمالية، وفي إطار المجهودات المبذولة للبحث عن مصادر التمويل، أدرج كذلك هذا المشروع ضمن لائحة المشاريع التي قدمت لوزراء النقل لبلدان البحر الأبيض المتوسط الغربي، خلال اجتماعهم بالرباط بتاريخ 29 شتنبر 1995، وذلك قصد تمويل هذا المشروع، ونحن حاليا بصدد البحث عن مصادر التمويل وعن السياق الناجعة لتمويل هذا المشروع المهم، وشكرا.

✽ السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار المحترم.

✽ السيد المستشار :

شكرا للسيد الوزير على أجوبته، وهي أجوبة واضحة بالطبع نظرا لوضوح هذا المشروع في ذهن السيد وزير النقل باعتباره كان دائما من المتتبعين لهذا المشروع لإخراجه إلى حيز الوجود في السنوات الماضية وفي الولايات التشريعية السابقة، الذي أريد أن أقوله للسيد وزير النقل هو أن هذا المشروع الذي مرت عليه 20 سنة بعد تأكد الدراسات التي خضع لها من أهميته الاقتصادية والاجتماعية، والآن مرت 20 سنة ونحن نقول نؤجله سنة بعد سنة بدعوى أننا نفتقر إلى مصادر التمويل، والآن في هذا الجواب نستمع إلى السيد وزير النقل يقول لنا تقريبا نفس الكلام على زن وزارة النقل مشكورة طبعاً تقوم بتحيين الدراسة المتعلقة بالمشروع، وفي نفس الوقت، يقول على أن الوزاوة جادة في البحث عن مصادر التمويل الأجنبية عبر أو مع السادة وزراء النقل للدول الغربية، أقول للسيد الوزير، ألم تتأكد بعد، وألم تتأكد الحكومة بأن الإعتماد على مصادر التمويل الأجنبية في مثل هذه المشاريع مسألة أصبحت غير ذات جدوى بعدما مرت 20 سنة ونحن نتسنى مصادر التمويل ثم نظرا لأهمية هذا المشروع وتأكد الحكومة من أهميته اقتصاديا واجتماعيا، فلماذا لا تقوم الحكومة الحالية، وهي